جامعة يحيى فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاجتماعية

دور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب الجامعيين

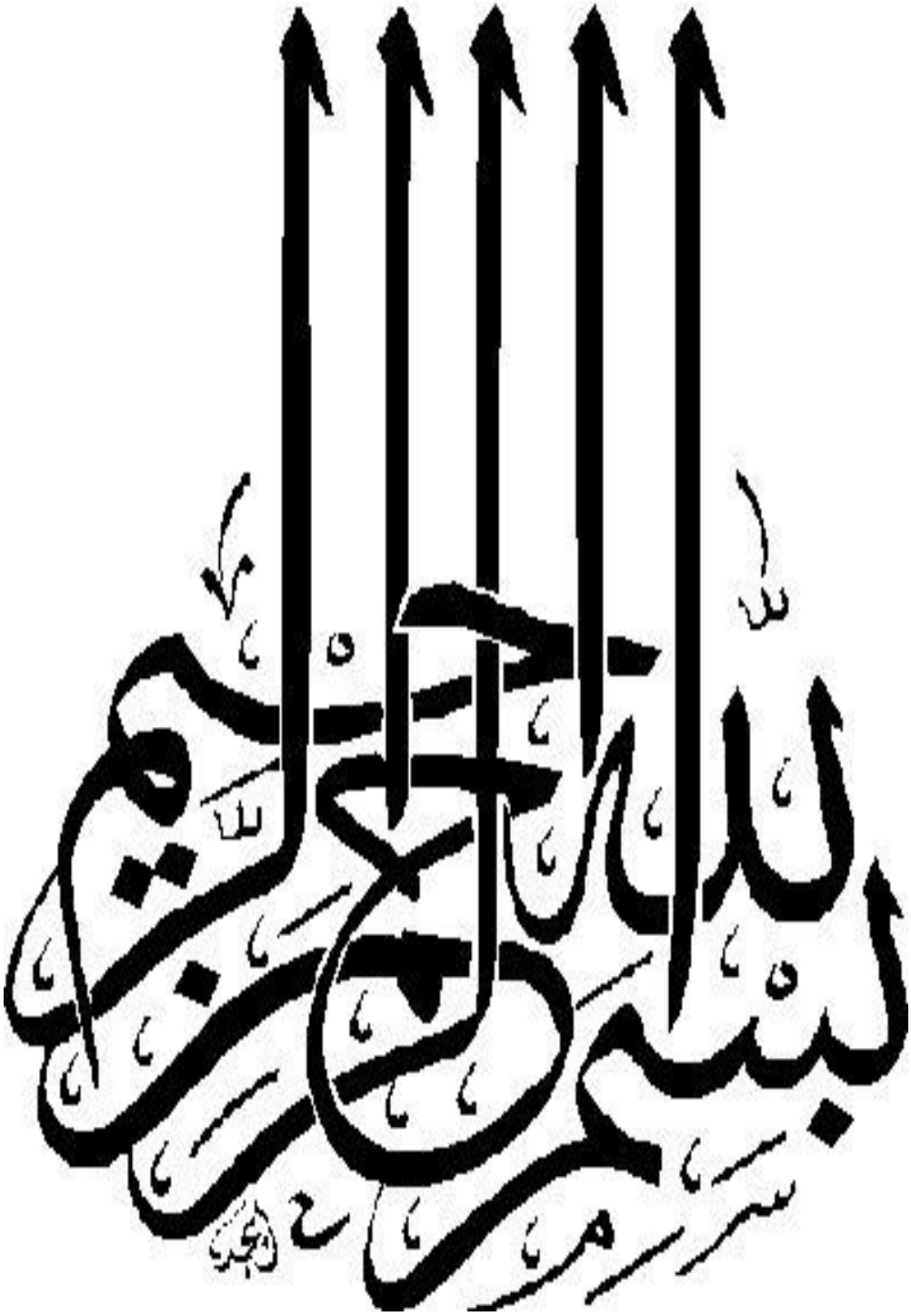
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: الإرشاد والتوجيه

إعداد الطالبتين:
موايزية لويزة
سعدي فلة

إشراف:
د. بودرقة خيرة

السنة الجامعية
2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي، وحزني بوداع أحبتي، في غمضة عين مرت أيامنا، وها نحن اليوم نجني قطافنا، ونودع أحبتنا، والمكان الذي ضمنا، هذه سنة الحياة، بالأمس التقينا واليوم افترقنا، ولكن فرحنا بتخرجنا ينسينا ألمنا.

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة..

وها أنا ذا اختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط.

إلى مصدر القوة ورمز التلاحم إلى فخري وسندي إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة من سهر وتعب معي طوال مشواري الدراسي ولم يبخل علي بشيء والدي العزيز مصدر ثقتي وقوتي في الحياة.

إلى جدي الذي كنت أتمنى مشاركته يومي هذا رحمة الله عليه وأرجو من كل من يقرا مذكرتي أن يترحم عليه.

إلى جدتي العزيزة أطال الله عمرها، عمي عبد القادر من ساعدني في عملي

إلى أختاي آية وفضيلة أتمنى لهم النجاح والتوفيق.

إلى عمتاي اللذان ساندني في عملي هذا أقدم لهما جزيل الشكر.

إلى صديقاتي في مشواري الدراسي رانيا، سميرة، عفاف، فله.

والى كل من علمني حرفا وساعدني في رحلتي العلمية والعملية لهم مني كل التقدير والاحترام.

لويزة موايزية

إهداء

وقضى ربك ألا تعبدوا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما.

إلى رمز العطاء والتضحيات التي سهرت من أجلي، أن ترى نجاحي بفارغ الصبر والتي غمرتني بحنانها طوال حياتي ولم تبخل علي بشيء لولاها لما وصلت إلى هذا المقام، أمي الغالية الحبيبة أطال الله عمرك وحفظك إلينا..

إلى أعز ما أملك فالوجود إلى الذي عمل من أجلي وتحمل أعباء الحياة وشكلها وكان حريصا دوما على نجاحي أبي الغالي أطال الله عمرك ورعاك. إلى نور الدنيا، وشمعة البيت،إلى من يفرح القلب بفرحه إلى قرة عيني زوجي حفظه الله.

إلى أمي الثانية التي قدمت لي كل المحفزات لنجاحي وكانت حريصة على وصولي إلى هنا ،حفظها الله ورعاها .

إلى كل إخوتي: رابح، حياة، فتيحة، آسية، أمينة، محمد، سامية، زهية إيمان، أحمد.

إلى كل أبناء وبنات إخوتي: أدم، رهف، إلينا، عبد الرحمان.

إلى كل من جمعتني بهم الحياة: نور، الهدى، ميساء، يمينة، يسرى، لويزة.

إلى إبني حفظه الله ورعاه عبد الملك.

إلى كل من ساعدني في هذا ألإنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد وإلى كل أفراد عائلتي جميعه.

إلى كل أصدقائي بدون استئناف إلى كل طلبة قسم العلوم التربية.

إلى من حمله قلبي ولم تحمله ورقتي إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

سعدي فلة

شكر و العرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة

**د. بودرقة خيرة **

لتفضله بالإشراف على هذا البحث وسعة صدره وعلى حرصه أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص نسال الله أن يجزيه عنا كل خير قبل الإشراف على هذا العمل البسيط وعلى المجهودات التي بذلها من اجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة التي كان يضعها نصب أعيننا وهو يتبع هذا البحث بكل اهتمام جعل الله ذلك في ميزان حسناتها يوم الدين كما نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الدكتور يحيى فارس.
كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم في تعليمنا وتربيتنا من الابتدائي مرورا بالمتوسط والثانوي حتى التعليم العالي.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على توزيع المجتمع على طلبة الماستر ودور القراءة في حياتهم العلمية ومن جهة أخرى معرفة علاقة متغير الدراسة ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس ذكور وإناث وقد طبق لهذا الغرض مقياس القراءة ومقياس التحصيل الدراسي ومقياس التنمية المعرفية على فئة مكونة من 86 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية ماستر 01 تخصص إرشاد وتوجيه بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية وقد أفرزت الدراسة بالنتائج التالية:

- تحقق الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- تحقق الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- تحقق الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- تحقق الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة.

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à connaître le rôle de la lecture dans le développement des acquis cognitifs des étudiants universitaires.Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur la répartition de la société parmi les étudiants de maîtrise et le rôle de la lecture dans leur vie scientifique. relation de la variable d'étude avec certaines variables associées à l'étudiant universitaire telles que le sexe, les hommes et les femmes. À cette fin, une échelle a été appliquée. Échelle de lecture et de réussite scolaire et échelle de développement cognitif sur une classe de 86 étudiants de la Faculté des sciences sociales Sciences, Master 01, spécialité conseil et orientation à l'université Dr Yahya Fares de Médéa.L'étude a donné les résultats suivants:

- La première hypothèse est vérifiée: Il existe des différences statistiquement significatives en lecture parmi l'échantillon de l'étude en raison de la variable genre (homme - femme).

La deuxième hypothèse est vérifiée: il existe des différences statistiquement significatives dans la réussite scolaire de l'échantillon d'étude en raison de la variable genre (homme - femme).

- Vérifier la troisième hypothèse: il existe des différences statistiquement significatives dans le développement cognitif de l'échantillon d'étude en raison de la variable genre (homme - femme).

La quatrième hypothèse est vérifiée: il existe une relation corrélationnelle avec une signification statistique entre la lecture, la réussite scolaire et le développement cognitif parmi l'échantillon de l'étude.

فهرس المحتويات:

الإهداء
الإهداء
الشكر والعرفان
ملخص الدراسة
المقدمة: أ- ب

الفصل الأول:الإطار النظري العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة: 4
2- فرضيات الدراسة: 6
3- أهمية الدراسة: 6
4- أهداف الدراسة: 6
5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة: 7
6- الدراسات السابقة للدراسة: 8
7-التعقيب على الدراسات السابقة: 13
8- خلاصة التعقيب على الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني: القراءة

تمهيد: 17
1- مفهوم القراءة: 17
2- مهارات القراءة: 17
3- أهداف القراءة: 18
4- أنواع القراءة: 19
5- أهمية القراءة: 20
6- المبادئ الأساسية لعملية القراءة: 21
7- أسباب عزوف الطلاب عن القراءة: 21
8- كيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة: 22
9- محفزات ومعيقات القراءة: 22
خلاصة الفصل:

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد: 26
1- مفهوم التحصيل الدراسي: 26

2- المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي: 26
3- أنواع التحصيل الدراسي: 27
4- مبادئ التحصيل الدراسي: 27
5- أهداف التحصيل الدراسي: 29
6- شروط التحصيل الدراسي: 29
7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: 30
8- أسباب ضعف التحصيل الدراسي: 32
9- أساليب تقويم التحصيل الدراسي: 32
10- قياس التحصيل الدراسي: 33
11- مشكلات تقويم التحصيل الدراسي: 34
خلاصة الفصل: 35

الفصل الرابع: التنمية المعرفية

تمهيد
1- مفهوم التنمية المعرفية: 37
2- جوانب التنمية المعرفية: 37
2-1. الذكاء: 37
2-2. تنمية البراعة المتعلمة: 38
2-3. تنمية التفكير: 39
2-4. الإبداع: 39
2-5. الانتباه: 40
3- أهمية التنمية المعرفية: 40
4- برنامج التنمية المعرفية: 41
5- أدوات برنامج التنمية المعرفية: 42
6- أهداف برنامج التنمية المعرفية: 43
خلاصة الفصل:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:
1- الدراسة الاستطلاعية: 46
1-1. منهج الدراسة: 46
1-2. مجالات الدراسة: 46
1-3. اختيار عينة الدراسة: 47
1-4. أدوات الدراسة: 47
1-5. أساليب المعالجة الإحصائية: 48
خلاصة الفصل 49

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة النهائية

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة: 51
1-1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى: 51
1-2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية: 53
1-3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: 54
1-4. عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: 57
2- الاستنتاج العام للدراسة: 58
3- الاقتراحات والتوصيات: 59
4- خاتمة 61
قائمة المراجع 63
الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يوضح نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات القراءة جسب متغير الجنس.	51
02	يوضح نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي جسب متغير الجنس	53
03	يوضح نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات التنمية المعرفية جسب متغير الجنس.	55
04	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية.	57

مقدمة

مقـــــدمة:

إن أول ما نزل من كلام الله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5). سورة العلق (1-5)

ومن هنا تأتي أهمية القراءة في الحياة فهي عملية ضرورية تحويلية تزود القارئ بالمعلومات والمعارف التي تجعله يرقى إلى مستوى التفوق بحيث تعتبر القراءة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتخلفها ولا نعني بالإنسان القارئ هنا الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب بل الذي يحب القراءة ويقبل عليها تلقائيا بل يكاد يفضلها على طعامه وشرابه لأنها غذاء عقله ونور بصيرته ويعتبر تقدم المجتمع معتمدا أساسا على أبنائه الذين يساهمون في تطوره وازدهاره خاصة منهم الجامعيين لان المتعلم سواء كان طالبا أو أستاذا أو باحثا يدرك أهمية المعلومات من كتب ودوريات باعتباره الناقل الأساسي للحضارة وذلك بفعل عدة عوامل مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع وغرض القارئ من القراءة وتعلم لغة مجتمعه.

نظرا للقراءة نجد لديها عدة واجبات خاصة في السنوات الأولى من المرحلة العمرية للطفل ففي هذه المرحلة تبنى شخصية الطفل وتنمو على القراءة فهي مرحلة جد حساسة.

وبناءا على ماسبق ذكره ونتيجة لأهمية المرحلة الابتدائية في تطور القراءة جاءت هذه المذكرة التي تناولت: دور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة الدكتور يحيى فارس بولاية المدية حيث انه لم تنل المذكرة الاهتمام الكافي خاصة وكونها في البيئة الجزائرية.)

ومن هنا جاء الهدف من إجرائها حيث قسمت إلى جانبين (الجانب النظري، الجانب التطبيقي.)

في الفصل الأول الخاص بالإطار العام لإشكالية الدراسة تناولنا فيه (الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات.)، أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى عنوان القراءة حيث بدءنا بتقديم مفهوم القراءة، ثم مهارات القراءة أهداف وأنواع القراءة، ثم أهميتها، إلى جانب المبادئ الأساسية لعملية القراءة ثم ذكر أهم أسباب عزوف الطلاب عن القراءة وكيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة وأخيرا محفزات ومعيقات القراءة مع خلاصة الفصل.

في الفصل الثالث وهو التحصيل المعرفي (الدراسي) بدءنا بمفهوم التحصيل الدراسي مع ذكر المفاهيم المرتبطة بالتحصيل ثم مبادئ وأهداف التحصيل إلى جانب شروط التحصيل الدراسي واهم العوامل المؤثرة فيه. أسباب ضعف التحصيل وأساليب تقويمه إلى جانب قياس التحصيل الدراسي ومشكلات تقويمه في الجزائر وفي الأخير خلاصة الفصل. أما في الفصل الرابع فقد تناولنا مفهوم دور التنمية المعرفية لدى الطلبة الجامعيين من ذوي التخصصين في علوم التربية

وعلم النفس. حسب موضوع الإشكالية الذي تطرق الى جوانب التنمية المعرفية المتمثلة في الذكاء اللغوي، الإبداع. تنمية البراعة المتعلَّمة خلال عمليات القراءة المتكررة. الانتباه. تنمية التفكير، وغيرها من القدرات العقلية والعمليات التعلمية. أهمية التنمية المعرفية، مما يزود الطالب بالقدرة على التخطيط لبرنامج تعليمي يعزز مفهوم التنمية المعرفية. وهذا ما يدفعه إلى اختيار أنماطا من القراءة وأنواعا من الاستراتيجيات والأدوات والبرامج لتحقيق حاجاته تبعا لأهدافه القرائية. أما الفصل الخامس فكان تحت عنوان إجراءات الدراسة الميدانية فقد بدءنا بمجتمع الدراسة إلى جانب عينة الدراسة مع ذكر أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة.

وأخيرا الفصل السادس حيث قمنا بعرض وتحليل النتائج الخاصة بالحالات ومناقشتها في ضوء فرضية البحث إلى جانب الاستنتاج العام ووضع اقتراحات وتوصيات وذلك على غرار البحث وأخيرا خاتمة البحث.

الجـــانب النـــــظـــري

الفـصل الأول
الإطــار النظري العــام للـدراسة

1. إشكالية الدراسة:
2. فرضيات الدراسة:
3. أهمية الدراسة:
4. أهداف الدراسة:
5. تحديد مفاهيم الدراسة:
6. الدراسات السابقة للدراسة:
7. التعقيب على الدراسات السابقة:
8. خلاصة التعقيب على الدراسات السابقة:

1. إشكـــــاليـــة الدراسة:

يعد مصطلح القراءة من أبرز المصطلحات التي يقوم عليها عملية التعليم والتعلم، فجل المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبين أن القراءة عاملا جوهريا في تسهيل العمليات التعليمية، الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح والتفوق العلمي المعرفي، ولا تتقدم الأمم والشعوب بما تمتلكه من مادة خام أو طاقة أو موارد اقتصادية فحسب، بل بما لديها من موارد بشرية واعية، لأن الإنسان هو رأس المال الحقيقي، فهو منتج المادة ومستخرج الطاقة، فبجهد الإنسان وبعقله يتحقق التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي وبالأخص الإزهار العلمي، ولم يحدثنا التاريخ عن أي أمة حققت مثل هذا التقدم بمختلف أبعاده إلا بالقراءة أولا، وبإقبال إفراده على البحث الفكر لتطوير المعرفة ووضعها، حيث يجب أن توضع لتطوير المجتمعات وزيادة رفاهيتها. (خليل، 2003. د ص.)

حيث يرى الصوفي (2007، ص19) "أن القراءة هي عين المعرفة وغذاء العقل، وأنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة والمحرض على الإبداع والإبكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة"

وفقا لتقرير الأمم المتحدة فإن نسبة الأمية في الوطن العربي حوالي (35%) وأن نصف النساء العرب أميات، وأن (1٪) من العرب لديهم حواسيب ونصفهم فقط لديهم ارتباط بالإنترنت، وانطلاقا من هذا الواقع المرير الذي تعاني منه أمتنا ونظرا لأهميته البالغة التي تحتلها القراءة في تقدم الأمم ورقي الشعوب، وسبب النقص الكبير الذي تعاني منه المكتبة العربية في هذا الموضوع، والدليل على ذلك أن مقاعد المعلومات.

هي من أهم قواعد المعلومات العالمية لايوجد سوى (665) مقالا باللغة العربية تستخدم لعناوينه مصطلح القراءة. (الصوفي، 2008، د ص.)

وكثيرا مانعلل انصرافنا عن القراءة بأسباب متعددة قد تختلف من شخص لأخر ومن فئة لأخرى، فتارة نلقي اللوم على العمل والإنكباب عليه، ومرة على الأهل والأقراب والأنس بهم، وتارة على الوقت وازدحامه بالأعمال الضرورية. (الحمود، 2009، د ص.)

ومن هنا نجد للقراءة دور كبير في التحصيل المعرفي والدراسي للناس عامة وبالأخص الطالب الجامعي، بحيث نجد جابلن يعرف التحصيل الدراسي بأنه:

مستوى محدد من الإنجاز أو براعة من العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة. (العيسوي وآخرون، 2006،ص13.)

وهو المقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الامتحانات بنجاح كما أشار محي الدين توق: (2001) أن التلميذ في المرحلة المدرسية يقبل على التعلم واكتساب المهارات ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبي لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة.

كما يرى عبد الرحمان عدس (2001): الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها ماكليلاند بأنها: "تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل. (عدس وتوق،ص 278.)

وأيضا للقراءة دور مهم في التنمية المعرفية لذلك نجد من أهم النظريات التكوينية المعرفية لجان بياجيه في النمو المعرفي حيث تعتبر من أهم النظريات عمقا وشمولا وأكثرها تحديدا في فهم النمو.(أيوب مريم 2012/2011،ص 05.)

وقد قسم بياجيه في نظريته النمو المعرفي إلى مراحل أساسية ذات خصائص متباينة وحدد ما تمتاز بكل مرحلة نمو من العمليات الذهنية الخاصة بها ومن بين أهم العمليات الذهنية نجد عملية الاحتفاظ بثبات خصائص الأشياء. (غسان يعقوب،1994،ص 149.)

ومن هنا نجد الأسباب التي تؤدي الطلبة إلى الابتعاد عن القراءة من بينها البيئة التي يعيشون فيها بسبب انشغالاتهم بالتكنولوجيا وسرعة اندماجهم بالعولمة وانعدام الرغبة فالقراءة واختيار ميول وطريقة أخرى لتجنب القراءة كالاعتماد على المصادر الالكترونية من بينها الانترنت اذ أصبح جل الطلبة منشغلون بهواتفهم ونسوا عالم القراءة وأيضا نجد سبب الأسرة والواقع المعاش فيه باعتبار الأسرة المشجعة للقراءة تنعدم تماما في الوقت الحاضر لان الأسرة العنصر الأساسي لمعالجة هذه الظاهرة ومحاولة تصحيح المسار مع توجيه وإرشاد طلبتنا خاصة أن عنصر الشباب يمثل نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري فعملية التوعية بمشكلات المجتمع والإسهام في وضع حلول إيجابية وصادقة يساعد على تفهم اكبر لطبيعة مجتمعه واحتياجاته وعلى الأسرة المساهمة في هذا الدور الفعال للتنمية المعرفية والميول القرائية منذ فترة مبكرة من حياتهم لذا يجب أن يكون الكتاب جزءا أساسيا في الحياة العامة للأسرة.

ومن هنا يظهر لنا أن الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر احد التقنيات الناشئة التي تحتوى محاكاة المنطق البشري في أنظمة الذكاء الاصطناعي وهو قدرة برنامج الكمبيوتر على التعلم والتفكير وهذا مايعود طلبتنا على الكسل والابتعاد عن القراءة والمكتبات ويسبب الإدمان وإضعاف التواصل البشري ويرفع نسبة البطالة من خلال استبدال الموظفين بالذكاء الاصطناعي ون هنا نلاحظ غياب المهرجان الدولي للقراءة الذي يهدف الى تشجيع الطلبة والشباب على القراءة ودورها في التحصيل الدراسي والتنمية المعرفية من خلال عدم المجتمع.

توجه الطلبة إلى المهرجان هذا ما أدى إلى انحلال قيمة المهرجان وضعف القراءة في المجتمع.

السؤال العام:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة والتحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة.

2. فرضيات الدراسة:

2-1. الفرضية العامة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة والتحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

(ذكر - أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة.

3.أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها المعد بنمط السلوك القارئ الذي يبعث بصاحبه نحو الإنجاز والحيوية ودور الطالب المهم والفعال في بناء مجتمع مثقف وأي تأثيرات سلبية على الطالب الجامعي تنعكس على المجتمع بصفة عامة وتعتبر القراءة الركيزة

الأساسية والمؤثرة في شخصية الطالب التي تتحلى وتكمن في تحصيله الدراسي وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

تحديد العوامل التي تؤدي إلى عزوف طلاب الجامعة عن القراءة، وبالتالي معرفة حجم هذه المشكلة ومعرفة عواملها وبما يكمن من تقديم الحلول لهذه المشكلة.

- تنمية القدرة على الفهم والتخيل والإبداع.

- استغلال وقت الفراغ في القراءة والإطلاع.

- تعد القراءة عملية عقلية ومفتاح لجميع المواد الدراسية.

4. أهداف الدراسة:

ترتكز أهداف الدراسة أساسا في النقاط التالية:

- الاهتمام بدور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

- الإسهام في وضع حلول إيجابية للقراءة على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

- تشجيع الطلبة الجامعيين على القراءة ودورها في التحصيل الدراسي وتنمية المعرفية.

- فتح آفاق مستقبلية حول تطوير البرامج البديلة للقراءة.

5. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يتضمن هذا البحث المصطلحات التالية:

- القراءة:

يعرفها الشريف محمد موسى: بأنها عملية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية، وهذه المعاني فالقراءة ليست عملية سهلة كما تظهر للوهلة الأولى ولكنها عملية تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة ولخبرة الفرد أيضا ولمعارف الأولية ولذكائه عمل لايستهان به في القراءة. (الشريف محمد موسى،2004، ص 23.)

التعريف الإجرائي:

القراءة عملية عقلية إدراكية تستند على تفكيك رموز والوصول إلى مرحلة الفهم. وهذا حسب ما تدلي إليه نتائج مقياس القراءة الذي يحتوي على 20بند وتم الإجابة على البنود من طرف طلبة الماستر01 تخصص علوم التربية.

التحصيل الدراسي:

يعرفها طاهر سعد الله: "هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من المعلمين عن طريق الخبرات المقننة أو كليهما.(الطاهر سعد الله، 2008،ص 46.)

التعريف الإجرائي:

يعتبر التحصيل الدراسي بمثابة بلوغ مستوى معين من مادة أو مواد تحدده المدرسة أو تعمل على الوصول إليه، بهدف مقارنة الفرد في الاستيعاب للمعارف المختلفة لهذه المادة خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة التلاميذ بعضهم البعض، وهي المعرفة التي يصل إليها الطفل من خلال برنامج مدرسي.وهذا طبقا لمقياس التحصيل الدراسي الذي يتضمن 20 بند وتمت الإجابة عنه من طرف طلاب وطالبات الماستر01 تخصص علوم تربية.

التنمية المعرفية:

تسمى عملية استيعاب وتوسيع مدانا الفكري بالتنمية المعرفية. فنحن نمتلك بنية فيزيولوجية معقدة تستقبل منبهات متنوعة من المحيط تكون هذه المنبهات التفاعلات القادرة على إنتاج المعرفة والمهارات. ينتهج الإباء المعرفة بطريقة غير رسمية في المنزل بينما ينتهجها المعلمون بطريقة رسمية في المدارس.

التعريف الإجرائي:

هي إعداد وتهيئة المواقف التي تؤدي إلى ظهور قدرات الفرد العقلية وتشكيلها والوصول بها إلى أقصى مدى ممكن أن تصل إليه وتتضمن الذكاء والابتكار والذاكرة.وهذا استنادا إلى مقياس التنمية المعرفية الذي أخذناه من مذكرة الدكتوراه في علوم تربية من إعداد الطالب عبد الرحمان بن بريكة سنة 2007 ويتضمن المقياس 49 بند.

كما أننا سنتعمق أكثر في تعريف مفاهيم الدراسة لغة واصطلاحا في كل فصل خاص بهم.

6. الدراسات السابقة للدراسة:

6-1: الدراسات الأجنبية في القراءة:

- ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع القراءة مايلي:

6-1-1. دراسة نايلور: (Naylor، 1983):

- عنوان الدراسة:

تشخيص الأطفال الذي يعانون من صعوبات في القراءة، ودراسة فعاليات بعض البرامج التعليمية المقدمة لعلاج ذوي صعوبات التعلم القراءة.

- الهدف من الدراسة:

التأكد من فعالية بعض البرامج التعليمية في علاج ذوي صعوبات التعلم.

- أدوات الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة من(60) تلميذ من 4 مدارس مختلفة كلهم يعانون من صعوبات القراءة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام:

- بطارية ألينوني للقدرات النفس لغوية.

- 3 برامج تعليمية علاجية على التجريبية لتنمية اللغة، والتميز السمعي البصري.

- نتائج الدراسة:

- ارتفاع درجات الحاصل عليها أفراد المجموعة التجريبية في اختبار ألينوي.

- تحسين مستواهم في القراءة على المجموعة الضابطة، وبفروق دالة إحصائيا بعد تطبيق البرنامج.

6-1-2. دراسة ستفنز(Stephenr، 1993):

- عنوان الدراسة:

- تطوير برنامج تدريسي لتحسين التحصيل في القراءة لدى التلاميذ.

- الهدف من الدراسة:

- تحسين التحصيل في القراءة لدى التلاميذ بواسطة برنامج تدريسي مطور، حيث تكونت العينة من (56) تلميذ من ذوي صعوبات القراءة في الصف الخامس وحتى الثامن في مدارس ريفية بجنوب كارولينا 12٪ فقط من هؤلاء التلاميذ كانوا متوافقين مع مقاييس بصفين إلى ستة صفوف من صنفهم الحالي المسجلين فيه، وتتحدد في افتقادهم مهارات القراءة الأساسية المقروءة في المنهاج.

- أدوات الدراسة:

- نموذج التدريسي المباشر.

- برامج القراءة العلاجية.

- نتائج الدراسة:

25٪ من التلاميذ المستهدفين توافقوا مع اختبارات المهارات الأساسية المعتمدة.

55٪ حققوا تقدما في مستوى القراءة.

- تراجع نسبة 41٪ من بين القدرة المتوقعة للتلاميذ والتحصيل في القراءة.

- تنمية الذكاء وتطوير القدرات العقلية والمهارات القرائية لدى التلاميذ.

6-2. الدراسات العربية في القراءة:

6-2-1. دراسة مقداد وعبد الله (2002):

عنوان الدراسة:

تأثير برنامج علاجي في القراءة لدى طالب يعاني من الديسلكسيا دراسة حالة.

- الهدف من الدراسة:

التعرف على مظاهر الديسلكسيا لدى طالب، ومدى تأثير البرنامج العلاجي المقترح في قدرة أداء الطالب على القراءة.

- أدوات الدراسة:

- اختبار جوردان للكشف عن الديسلكسيا.

- البرنامج العلاجي.

- الاختبار التحصيلي المكون من صورتين متكافئتين(أ- ب)

- نتائج الدراسة:

- الطالب لديه مؤشرات الديسلكسيا فهو يقرأ أقل من مستوى صفه.

- لم يظهر البرنامج تطور ملحوظ في قدراته على القراءة.

6-2-2. دراسة السعيد (2005):

- عنوان الدراسة:

تشخيص صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي وفاعلية برنامج تدريسي مقترح.

- أدوات الدراسة:

قائمة لرصد مظاهر ومؤشرات صعوبات القراءة الجهرية.

- اختبار القراءة الجهرية.

- نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين ونسبة التحسن كانت عالية بالنسبة التجريبية.

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح.

- استعمال البرنامج التدريسي في القراءة عمل على الرفع في مهارة التذكر والفهم والتركيز وتعداه إلى تطوير الذاكرة فوتوغرافية.

- تؤدي إلى الحفظ السريع والتحصيل الدراسي الجيد.

- علاج الحذف والإبدال والتشويه والتحريف الحرفي والكلماتي.

3-6: الدراسات الأجنبية في التحصيل الدراسي:

1-3-6: دراسةHerbert w and Aluxnder young هربرت دبليو وألسندر يونغ 1998 استراليا جامعة سيدني:

- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة إلى أي حد يؤثر مستوى ألتحصيلي ومفهوم الذات الأكاديمي، فاختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات واللغة الإنجليزية (حيث إن نظام التعليم يعتمد على أن الطالب عندما يتم مستوى دراسي مثلا في الرياضيات وبكفاءة يمكن أن يختار مستوى دراسي لاحق أعلى.)

- عينة الدراسة:

أخذت العينة من عدة مستويات دراسية.

- نتائج الدراسة:

وجد أن هناك علاقة إيجابية هامة بين نمو مفهوم الذات الأكاديمي، وتدرج الطلاب في الرياضيات وباختيارهم لمستويات رياضيات لاحقة، أيضا العلاقة إيجابية بالنسبة للغة الإنجليزية، ووجد أن الاختلافات بين الجنسين متضائلة وهي متماثلة بين الذكور والإناث نسبيا.

2-3-6: دراسة (schnee، 1972) أمريكا، جامعة فلوريدا:

- عنوان الدراسة:

علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي.

- الهدف من الدراسة:

تقصى العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

- عينة الدراسة:

تكونت العينة من(478) تلميذا من الصف الخامس، و(388) تلميذا من الصف الثامن.

- نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

4-6: الدراسات العربية للتحصيل الدراسي:

ومن الدراسات العربية في هذا الموضوع نجد مايلي:

1-4-6: دراسة فاطمة بنت خلف الله عميرالزيدي (2007):

أثر التعلم نشط في تنمية التفكير ألابتكاري، والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

- الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تعلم النشط في تنمية التفكير ألابتكاري، والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

- أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج شبه تجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها(56) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة بالفصل الدراسي الثاني لعام1428.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير ألابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط، وأظهرت أيضا أن هناك أثر إيجابي باستخدام تعلم النشط في تنمية التفكير ألابتكاري والتحصيل الدراسي في وحدة الشغل وطاقة بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط.

2-4-6: دراسة لوناس حدة(2013):

علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.

- الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.

- أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي والحصول على معدلات التلاميذ ومعالجتها إحصائيا، حسب طبيعة كل فرضية.

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل والدافعية، كما توصلت إلى وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

3-4-6: دراسة بوخالفة سليمة(2015):

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

- الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية من خلال (الأبعاد، الدرجة الكلية) والتحصل الدراسي.

- أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من تصميم الباحثة، والاستعانة بمعاملات الارتباط واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، والتحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضيات، على عينة من 342 طالبا وطالبة متمدرسين ببعض ثانويات توقرت.

- نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة (الأبعاد والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي.

6-5: الدراسات الأجنبية للتنمية المعرفية:

6-5-1: دراسة فورث (2005) Furth:

عن مفاهيم الاحتفاظ بالوزن والمقدار وكانت اشكاليته الرئيسية وفق oliron استأنفت تجارب الإشكالية المطروحة وهي:

ما دور كل من اللغة الشفهية واللغة الإيمائية في تطوير تفكير الأطفال الصم؟

- افترض فورث عدم وجود فروق مهمة بين الأطفال الصم والأطفال العاديين في القدرات العقلية شرط أن تكيف التعليمات وفق المستوى اللغوي للحالات الصم وأكد على ضرورة التواصل الشامل.

فتحصل على نتائج مخالفة لفرضيتهما: تفيد أن الأطفال الصم لا يتفوقون على الأطفال العاديين في مثل سنهم حيث كانت الأخطاء عند الصم أكثر منها عند العاديين من نفس أعمارهم.

6-5-2: دراسة بيتر داركر:

أكدت على عمل الإبداعات عبر التاريخ كان معتمدا على معرفة الجديدة وان الإبداعات المعتمدة على المعرفة لها عمر أطول وتفوق الإبداعات الأخرى.

وأشارت أن هناك فجوة بين توليد المعرفة وبين عكسها في استخدام المنتجات الجديدة وشددت على أن الإبداعات تحتاج إلى ضرورة تجانس الأنواع المختلفة للمعرفة.

6-6: الدراسات العربية للتنمية المعرفية:

6-6-1: دراسة أشيش نسيمة 2006/2005:

اهتمت بدراسة التفكير وعملياته لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي بالوسط المدرسي الجزائري من خلال اختبارات الاحتفاظ لجان بياجيه تحت إشراف د.علي المقدمة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا سنة 2006/2005 بجامعة الجزائر.

انطلقت الباحثة من إشكالية لخصتها في تساءل أساسي هو: هل الأسلوب التعليمي المتبع في المدرسة الجزائرية يساعد على تنمية وتطوير تفكير الطفل؟

وجاءت فرضية الدراسة الصفرية حيث افترضت الباحثة أن الأساليب التعليمية في المدرسة الجزائرية لا تساعد على تنمية وتطوير تفكير الطفل كما أنها تحد من وظيفة الاستنتاج الافتراضي.

- **العينة**: اختيرت من قسمين للسنة الرابعة بمدرستين في الابيار حيث ضمنت 10 حالات 5 تلاميذ من كل مدرسة ذوي 10 سنوات.

- **الاختبارات**: قدمت لهم اختبارات تقطيع الأحجام الاسقاطي. اختبار الاحتفاظ بالمواد العلمية.

- **الأدوات:** تم إخضاع النتائج للأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية الفروق ودلالاتها الإحصائية.

- **النتائج:** لم تظهر حسب الباحثة أي فروق ذات دلالة إحصائية لان الاختبارات تختلف في شدة صعوبتها فمثلا في اختبار الأجيال الثلاثة نسبة النجاح كانت منخفضة وهو ما أدى إلى عدم ظهور الفروق بين أفراد العينة ومنه استنتجت الباحثة من خلال دراستها أن المدرسة الجزائرية تبنيها لأساليب تعليمية بسيطة في تعليم اللغات والمعارف.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد تناول الباحثة لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالقراءة والتحصيل الدراسي، أرادنا أن نناقش هذه الدراسات وتعلق عليها كي تبرز نتائجها وكذا العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية وذلك على نحو التالي:

اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث:

7-1. المنهج المستعمل:

- منهج شبه تجريبي: كما في دراسة فاطمة بنت خلف الله عمير الزيدي سنة (2007)

- المنهج الوصفي: كما جاء في جل الدراسات فهو الغالب في الاستعمال، وذلك من خلال استعمال جمع البيانات، وتحليل المعطيات للتوصل إلى النتائج لوصف الواقع وفهمه وتطويره إن أمكن.

7-2. من حيث أدوات الدراسة:

استعملت في الدراسات السابقة أدوات متنوعة منها:

- اختبار جوردان للكشف عن الديسلكسيا، والاختبار التحصيلي المكون من صورتين متكافئتين (أ-ب) في دراسة مقداد وعبد الله (2002)

- قائمة لرصد مظاهر ومؤشرات صعوبات القراءة، واختبار القراءة الجهرية في دراسة السعيد (2005)

- نموذج التدريسي المباشر وبرامج القراءة العلاجية في دراسة ستفنز (1993)

- مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي في دراسة لوناس حدة (2013)

- مقياس الصلابة النفسية واختبار(ت)، التحليل التباين الأحادي في دراسة بوخالفة سليمة (2015)

7-3. من حيث عينة الدراسة:

يلاحظ أن اختيار العينة كان مختلفا من حيث طريقة الحجم ويمكن توضيح ذلك في مايلي:

7-3-1. نوع العينة:

أغلبية الدراسات السابقة تناولتها الباحثة طبقت على الطلبة الجامعيين، وتتفق الباحثة مع الدراسات السابقة في اختيار فئة طلاب الجامعة، حيث أن عينة الدراسة الحالية أيضا من طلاب الجامعة.

7-3-2. حجم العينة:

في بعض الدراسات كان حجم العينة متباين مثلا:

عينة متوسطة الحجم حيث كان بالمئات كما في دراسة بوخالفة سليمة (2015) حيث قدرت حجم العينة (342) طالب وطالبة، وأيضا قدرت عينة (478) تلميذ من الصف الخامس، و(388) تلميذ من الصف الثامن في دراسة 1972.

7-4. من حيث الهدف من الدراسة:

هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مظاهر الديسلكسيا لدى طلاب، وكيفية تشخيص صعوبات تعلم القراءة ومدى تأثير البرامج العلاجية في قدرة الطالب على القراءة، ومدى تحسين التحصيل في القراءة لدى التلاميذ باستخدام البرامج التدريسية وكان ذلك في كل

من دراسات: ستفنز(1993)، دراسة نايلور (1983)، دراسة السعيد (2005)، دراسة مقداد وعبد الله (2002).

نلاحظ أن غياب الدراسات المحلية الجزائرية في القراءة والتحصيل الدراسي، لأن كل الدراسات التي اعتمدتها هي دراسات منشورة في المواقع الإلكترونية.

وتعد هذه الدراسة إسهاما في هذا الميدان.

- هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مظاهر الديسلكسيا وتأثير البرامج العلاجية في القراءة كما جاء في دراسة مقداد وعبد الله (2002).

- هدفت إلى تحسين التحصيل في القراءة كما جاء في دراسة ستفنز (1993).

- هدفت إلى التأكد من فعالية برامج التعليمية لذوي صعوبات التعلم كما جاء في دراسة نايلور (1983).

- هدفت بعض الدراسات إلى معرفة أثر تعلم النشاط في تنمية التفكير ألابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طالبات كما جاء في دراسة فاطمة بنت خلف الله عمير الزيدي (2007).

- هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس كما جاء في دراسة لوناس حدة (2013).

- هدفت لمعرفة مستوى ألتحصيلي ومفهوم الذات الأكاديمي كما جاء في دراسة هوبرت دبليو(1998).

- هدفت على تنمية وتطوير تفكير الطفل كما جاء في دراسة اوتيش نسيمة 2005 /2006.

- هدفت على الإبداعات المعتمدة على المعرفة كما جاء في دراسة بيتر داركر.

7-5. من حيث نتائج الدراسة:

أشارت جل الدراسات التي تناولت القراءة والتحصيل الدراسي إلى استعمال البرامج التدريبية لرفع المستوى الدراسي والإسهام في وضع حلول إيجابية للقراءة والاهتمام بها في تنمية التحصيل المعرفي.

8 – خلاصة التعقيب على الدراسات السابقة:

- نلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات أنها تمت في بيئات عربية وأجنبية، وأنها لم تتناول في جلها متغيرات البحث الحالي متطابقة (علاقة بين القراءة والتحصيل الدراسي) وأن بيئتنا الجزائرية تفتقر لمثل هذه الدراسات، مما يشير إلى أهمية هذه الدراسة وتدفع الباحثة للقيام بها.

- إذا كانت الدراسات الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لمفهومي القراءة والتحصيل الدراسي، إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات من حيث التطابق من عدمه، لأن كل الدراسات لم يتناولا العلاقة بينهما إلا من خلال بعض المتغيرات الأخرى كمفهوم الذات، الصلابة النفسية، دافعية التعلم، التعلم النشط.

نجد معظم الدراسات اهتمت بتصميم البرامج العلاجية لعلاج صعوبات القراءة.

الفصل الثاني
القـــــــــراءة

تمهيد:

1. مفهوم القراءة:

2. مهارات القراءة:

3. أهداف القراءة:

4. أنواع القراءة:

5. أهمية القراءة:

6. المبادئ الأساسية لعملية القراءة:

7. أسباب عزوف الطلاب عن القراءة:

8. كيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة:

9. محفزات ومعيقات القراءة:

خلاصة الفصل:

تمهيد:

تعتبر القراءة أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة والحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية، وضمان استمرارها وتناقلها عبر الأجيال، فالقراءة والتعود عليها أمر ضروري بالنسبة لأي فرد يسعى لبناء شخصيته وتنمية دوافعه نحو العالم، فهي بمثابة البوابة الرئيسية لكل المعارف وغذاء الروح والعقل والطريقة المثلى لفتح أفاق المعرفة.

كما تبقى القراءة ذات أهمية بالغة بالنسبة لنا، وأصبح على الإنسان اليوم، أن يعرف كيف يقرأ، وماذا يقرأ، وكيف يختار ما يقرأ، وكيف يستوعب ذلك بسرعة ويسر مع حسن التركيز على نوع القراءة الملائمة من قراءة صامتة إلى قراءة استهلاكية.

والقراءة لها أهمية ودور كبير في حياة الفرد بصفة عامة وفي حياة الطالب بصفة خاصة أي لها دور فعال في التكوين العلمي والثقافي.

من خلال هذا الفصل سنحاول الخوض في هذا الموضوع بإعطاء تعريف للقراءة وتبيين أهميتها وذكر أهم أهدافها وأنواعها وأسباب العزوف عنها وكيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة وإضافة إلى محفزاتها ومعوقاتها.

1- مفهوم القراءة: يمكن إعطاء تعريف للقراءة من خلال التطرق إلى كل من

التعريف اللغوي والاصطلاحي، وهذا ما سنتطرق إليه في العناصر التالية.

1-2 التعريف اللغوي:

القراءة هي من فعل قرأ يقرا قراءة وقرآنا، ويقال قرأت الشيء قرآنا، أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض. (ابن المنظور،ص51.)

1-3- التعريف الاصطلاحي:

- هناك العديد من التعاريف للقراءة نذكر منها:

تعرف القراءة بأنها" عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة. (السعيدي احمد،2009،ص16.) هي نشاط فكري وعقلي يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ، وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف. (الميلادي، 2008،ص47.)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القراءة هي جهد فكري أو نشاط ذهني، يمارسه القارئ ويتفاعل معه، وينتفع به في المواقف المختلفة، ويستخدمه في حل مايواجهه من مشكلات في حياته.

2- مهارات القراءة:

إن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث باعتبارها أهم وسائل التفاهم والاتصال والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ومضاعفة الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد ولها أيضا قيمتها الاجتماعية فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ومن فرد لآخر عن طريق ما يدون ويكتب أو يطبع من كتب يقراها من يريد وفي الوقت الذي يشاء.

ولأجل أن تكون القراءة صحيحة ومحققة لأهدافها لآبد للقارئ من اكتساب مجموعة من المهارات من بينها.

2-1. مهارة تحليل الكلمات: إن القدرة على تحليل الكلمات بفاعلية من أهم المهارات لتعليم القراءة الجيدة وتحدد مهارة تحليل الكلمات عادة بمدى تنوع الأساليب التي يتبعها القارئ.

2-2. مهارة الاستيعاب الحرفي: يمكن اعتبار الصعوبات في مهارة الاستيعاب لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل في القراءة صعوبات في استيعاب النص بحرفيته اي أنها صعوبات في استذكار الحقائق والمعلومات الموجودة في النص بشكل صحيح وتتضمن القراءة الحرفية للنص كثيرا من المهارات:

- ملاحظة الحقائق والتفاصيل الدقيقة.

- فهم الكلمات والفقرات.

2-3. مهارة الاستيعاب النقدي: تشتمل هذه المهارة على إصدار القارئ أحكاما قيمة مرتكزة على اتجاهاته وخبراته. ولاشك بأن قدرة القارئ على تحليل نصوص القراءة تقييما هي أعلى مستويات الاستيعاب وتشمل مهارة الاستيعاب النقدي عدة مهارات مثل:

2-3-1. الحكم على دقة المعلومات.

2-3-2. استخلاص النتائج.

2-3-3. التمييز بين الرأي والحقيقة.

2-3-4. تقييم آراء الكاتب ومعتقداته.

ومن الممكن تطوير هذه المهارة لدى الأطفال تدريجيا عن طريق تشجيعهم على ربط نصوص القراءة بخبراتهم السابقة وتدريبهم على تقييم النصوص التي يقرؤونها.عن طريق إثارة الدوافع المناسبة للقراءة إذ أن خلق رغبة دائمة للمطالعة عند القارئ اذ ان القراءة ينبوع المعرفة والانقطاع عنها انقطاع لما يستجد في الحياة بميدانها الحضري والمدني العام بالدرجة الأولى في الأهمية ثم السرعة في القراءة لعلاقتها الوثقى في الفهم وللحاجة الماسة إليها في مثل هذا العصر. (غافل مصطفى،2005،ص22.)

3- أهـــــــداف القـــــــــــــراءة:

إن الهدف من القراءة من العوامل الأساسية التي تزيد من فاعلية القراءة، وما يحصل منها من ثمرات وعوائد، لكن نجد كثيرًا من القرَّاء يُغفل مساءلة نفسه عن الهدف التفصيلي الذي يقرأ لأجله، لذلك إن تحديد ذلك بدقة مهم جدًا، لتحديد ما يلائم الهدف من أنواع الكتب، ومن ثم رسم ما يناسبها من ذلك.(الحمود،2009.)

يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن أن نذكرها في ما يلي:

1- وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع وربط أفراده ببعضهم البعض وتوطيد الصلات بينهم

2- تساهم في بناء شخصية الأفراد من خلال تثقيفهم وإكسابهم المعرفة.

3- قضاء أوقات الفراغ وإمتاع القارئ وتسليته.

4- القراءة أداة التعلم فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.

5-وسيلة لاتصال الأفراد فيما بينهم ولو باعدت بينهم المسافات الزمنية والمكانية.

6. من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

7. وسيلة من وسائل التحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسي.(شعبان،2010،ص26.)

4- أنواع القراءة:

تتعدد أنواع القراءة تبعا للغرض المنشود منها، فنجد ما يهدف إلى تنمية المهارات، كالقدرة على حسن الأداء وفهم المقروء واستنباط الأفكار ومنها ما يهدف إلى التسلية والترفيه.

لقضاء أوقات لفراغ وذلك باختيار المادة القرائية التي تحقق المتعة الذهنية والفكرية في حين يوجد نوع آخر من القراءة يهدف إلى البحث عن المعلومات التي تهم الفرد في مجال معين ومن بين هذه الأنواع نذكر:

4-1- القراءة حسب طبيعة الأداء:

ينقسم هذا النوع إلى القراءة الجهرية والقراءة الصامتة يمكن أن نذكرها فيما يلي:

4-1-1- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي تؤدى بصوت مرتفع واضح ومسموع، يراعي فيه ضبط المقروء من حيث نطق الحروف والكلمات بشكلها والأداء الجيد، وتعتبر القراءة الجهرية وسيلة للكشف عن الأخطاء وإجادة النطق وهي كذلك وسيلة تساعد في الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوب.

مهارات القراءة الجهرية:

- القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء أو إخراج الحروف من مخارجها.
- التعبير الصوتي عن المعاني المقروءة.
- الالتزام بمواضع الوقف الصحيحة. (ولد خليفة،2008،ص78.)

4-1-2- القراءة الصامتة:

وهي نوع من أنواع القراءة حيث يؤديها القارئ مستخدما بصره دون صوت أو همس، فلا يقوم بتحريك اللسان أو الشفتين، ويتم الحصول على المعاني المقروءة من خلال الانتقال المباشر من العين إلى العقل وهذان العنصران هما الفاعلان في أدائها.

مهارات القراءة الصامتة:

- تتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات واتجاهات أهمها:
- القدرة على فهم المادة المقروءة بسرعة وتشمل:
- الحركات المنتظمة السريعة للعين.
- عدم تحريك اللسان والشفتين.
- معرفة المعنى. (ولد خليفة،2008،ص79.)

2-4. القراءة التحصيلية:

يقصد بها الفهم والإلمام ويشترط في هذه القراءة التريث والتاني لفهم ما يقرأ جمالا وتفصيلا، وتستعمل في استذكار الدروس لتثبيت المعلومات والحقائق في الأذهان واستخلاص الأفكار من المقروء.

3-4. القراءة لجمع المعلومات:

وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التخليص.

4-4. القراءة النقدية التحليلية:

هي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية ناقدة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء من خلال الموازنة والربط والاستنتاج.

2-5. القراءة المرجعية:

نقوم بهذه القراءة عندما ما نرغب في البحث عن معلومات معينة، فهي تتطلب الاطلاع على عدة مراجع أو كتب.

2- 6. القراءة الترفيهية:

يقصد بها القراءة من أجل الاسترخاء، وهي القراءة المختارة من طرف القارئ، يلجأ إليها لقضاء أوقات الفراغ والتسلية، تعود عليه بالنفع والفائدة فضلا عن تنمية حب القراءة والاطلاع لديه، وهي تتيح له الاستمتاع بما يقرأ، وتزوده بمختلف المعلومات.

2-7. القراءة للحصول على حقائق محددة:

إن القراءة للحصول على أهداف محددة تعني القراءة بهدف تحديد موضع حقيقة ما أو حقائق معينة في إحدى الكتابات المنشورة، كالبحث عن عناوين الأفراد والمؤسسات، وعموما فان القراءة بغرض الحصول على حقائق محددة تستلزم استخدام كتب المراجع السريعة مثل المعاجم الأدلة والموسوعات، وهنا يتم تحديد الحقيقة بسهولة وبسرعة إذا تباينت طريقة ترتيب المعلومات بالكتاب والإرشادات التي يقدمها الكتاب لمن يستخدمونه.(البنهاوي، 2008،ص 72-73.)

5.أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان.

بعقول الآخرين وأفكارهم وهي تعمل على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية واللغوية للفرد وتعد الركيزة الأساسية لعملية التثقيف.

والقراءة تصل الإنسان بمصادر علمه وثقافته وتزيد من قدرته على التفكير فتنمي فكره وتثري رصيده المعرفي وتعينه على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة، بما تمده من أفكار وحقائق، وتعمل على تأسيس مفاهيمه المختلفة. (شعبان،2010،ص23.) وتعتبر القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية، انه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة. (احمد محروس،2012،ص56.)

6. مبادئ أساسية لعملية القراءة:

هناك عدة مبادئ أساسية لعملية القراءة وهي:

6 -1. القراءة عملية بنائية تراكمية:

تقوم على استحضار أو بعث المعنى في النص المطبوع، ولذا فانه يتعين على القارئ أن ينشئ أو يقدم المعنى في النص وهذا من خلال الاعتماد على خبرته السابقة والمخزنة لديه.

6-2. القراءة عملية إستراتيجية:

القراء المهرة يتصفون بالمرونة الذهنية ويساهمون في استخدام الاستراتيجيات الملائمة والمناسبة لكل موقف أو نص قرائي، ويقومون بتغيير أسلوبهم القرائي وهذا اعتمادا على طبيعة نص موضوع القراءة والغرض منها، ودرجة وتعقيد المادة المقروءة ومدى ألفتهم لها.

6-3. القراءة تقوم على الدافعية:

تتطلب عملية القراءة استمرار تركيز الانتباه أثناء القراءة، ويصعب استمرار المحافظة على التركيز عندما يكون نص موضوع القراءة غير مثير لاهتمام القارئ، أو على الأقل يكون له معاني وأفكار جديدة.

6-4. القراءة عملية مستمرة مدى الحياة:

القراءة مهارة مستمرة النماء تتحسن من خلال عملية الممارسة، أي من خلال الممارسة التي تزيد عليها بالإقبال، فلا يمكن الوصول بالقراءة إلى مستوى الإتقان بسرعة أو من خلال مرة أو عدة مرات، وإنما يحدث فيها التحسن تدريجيا من خلال الاعتماد على النمو

العقلي المعرفي واستمرار ممارستها من ناحية أخرى. (ولد خليفة، 2008،ص81.)

7- أسباب عزوف الطلاب عن القراءة:

- عدم وجود النهم والحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير.
- وجود عامل نفسي خبيث يجعل الإنسان كثيرا ما يردد (أنا لا أهوى القراءة) أو أنا أنام لما أمسك الكتاب.
- سرعة الملل وقلة المثابرة والدأب على العمل. فالقراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره.
- التنازع وعدم التوازن، فتجد الفرد يهتم بأعمال كثيرة وينسى الاهتمام بجانب القراءة والإطلاع، ثم نجده يقول: لا أجد وقتا للقراءة.
- عدم وجود مكتبة منزلية، فكيف توجد القراءة وهو فاقد لأحد أركانها وهو الكتاب.
- الابتداء في القراءة بالكتب الجافة والمعقدة مما يسبب النفور من القراءة.
- الاكتفاء بقراءة المجلات والنشرات والصحف وهذه ليست مصادر للعلم والثقافة.
- الإقبال على الشريط المتلفز والأقراص الممغنطة وإهمال الكتاب.
- عدم معرفة المنهج والأسلوب للكتاب المقروء والذي ينتج عنه عدم الفهم وبالتالي النفور من القراءة.

- البعد عن الأجواء العلمية وعدم التحمس للمشاركة فيها، فتجده لا يشارك في المسابقات العلمية والنقاشات الهادفة مما يجعل الجفوة تزيد بينه وبين الكتاب.

8. كيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة:

قد قدمت دراسة كنعان(2012م) عدد من المقترحات لمواجهة عزوف الطلاب عن القراءة ومنها:

8-1. مواجهة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تدعو إلى تحويل اللغة إلى لغة الخطاب والعالم والتأليف والدعاية.

8-2. مواجهة اللغات المحلية واللهجات الدارجة التي طغت على الفصحى، وأصبحت تستعمل في معظم مجالات الحياة في البلاد العربية.

8-3. التعامل مع اللغات الأوروبية الحية التي تنطق بلسان التيار العلمي العالمي على قدم المساواة مع اللغة العربية.

8-4. استخدام وسائل تقنية فعالة لإيصال العلوم إلى المتعلمين بأدوات التعليم المبرمج ومختبرات اللغات واستخدام الحوسبة وأجهزة الاتصالات الإلكترونية.

ويمكن مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة من خلال:

1. معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم ومعرفة أصول الدعوة وإخلاص النية لله في ذلك.

2. قراءة ما تميل إليه النفس كالقصص والسير والتراجم مع التدرج في القراءة وعدم اليأس من غياب الفهم والاستئناس المتدرج والمسترسل، فالفهم والاستفادة من الكتب لا يأتي إلا بعد تدرج وصبر.

3. تحقيق الشمولية والتوازن وإعطاء القراءة والإطلاع حقها من الأوقات.

4. إنشاء مكتبة منزلية خاصة والتعود على اقتناء الكتب وزيارة المعارض والمكتبات.

5. الحرص على المشاركة في الأجواء العلمية، والمسابقات الثقافية وإعداد البحوث.

6. الإطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج والأسلوب الذي سار عليه المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب والتفاعل معه.

9. محفزات ومعيقات القراءة:

9-1. المحفزات:

إن توفر المواد القرائية الجيدة في المجتمع يساهم بشكل كبير في تنمية العادات القرائية لدى الأفراد، حيث نجد المواد القرائية التقليدية من الكتب والدوريات، وغيرها من المواد الأخرى لها دور كبير في تشجيع الفرد على القراءة، فان الكتاب يمثل المصدر الأول الذي يستعمله الطالب للحصول على المعرفة وهو الذي يساهم في إثراء مهاراته القرائية وينميها بفعل التعود على استعمالها وكذلك للدوريات دورا هاما في تشجيع الأفراد على القراءة، كما نجد الوسائل الحديثة بما فيها المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية مصدرا هاما من مصادر المعلومات، تنافس المواد التقليدية منافسة حادة، ومن خلال كل هذا فان المصادر التقليدية والحديثة من المحفزات المهمة للقراءة. (بيرة، 2001،ص21.)

2-9. المعيقات:

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه القراء بما فيهم الطلبة أثناء القراءة فمنها ما يتعلق بالنطق والفهم. وغيرها، يمكن ذكرها في ما يلي:

- صعوبات خاصة بالنطق وتتمثل في نطق العبارات نطقا خاطئا.
- صعوبات خاصة بالفهم وتتمثل في عدم القدرة على فهم النص أو الضعف في الفهم وكذلك عدم القدرة على التذكر. (فتحي،2005،ص123.)
- ضعف التركيز.
- عدم تنظيم وتصنيف الأفكار والمعلومات.
- عدم الوصول إلى المعنى العميق للمعلومة.(الطائي،2012.ب ص)

خلاصة الفصل:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وهي منبع الثقافة، وقد تم من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف القراءة ومهاراتها وأهدافها وأنواعها وأهميتها إلى جانب المبادئ الأساسية لعملية القراءة وأسباب العزوف عنها وكيفية مواجهة الطلاب العزوف عنها وفي الأخير تطرقنا إلى محفزات ومعيقات القراءة وسيتم في الفصل الموالي التطرق إلى عنصر آخر وهو التحصيل الدراسي محاولين الخوض في حيثيات هذا العنصر.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد:

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

2. المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي:

3. أنواع التحصيل الدراسي:

4. مبادئ التحصيل الدراسي:

5. أهداف التحصيل الدراسي:

6. شروط التحصيل الدراسي:

7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

8. أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

9. أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

10. قياس التحصيل الدراسي:

11. مشكلات تقويم التحصيل الدراسي في المدرسة الجزائرية:

خلاصة الفصل:

تمهيد:

أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا بدارسة ظاهرة التحصيل الدارسي، لأن التحصيل الدارسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية، إذ يعد الاختبار التحصيلي معيار يتم على ضوئه قياس مستوى التحصيل لدى الطالب سواء أكان مرتفعا أم منخفضا، ومن خلاله يتعرف الطالب على قدارته وإمكاناته واستغلالها للوصول به إلى مستوى تحصيل مناسب.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

هو ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، كما يمكن تعريفه على أنه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دارسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل. (مولاي بود خيلي،2004، ص 326/ 325.)

إن التحصيل الدراسي هو كل ما تحصل عليه الطالب أو التلميذ في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين ويمكن قياسه من خلال الاختبار التحصيلي.

وهناك من يعرفه على أنه عبارة عن محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معلومات تترجم إلى درجات. (حياة فهد ذهب،2013،ص07.)

يشير هذا التعريف إلى أن التحصيل الدارسي يترجم من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي.

ويشيرعبدالرحمن العيسوي: 1993 أن التحصيل يعني" مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.(المزين،1995،ص82.)

تعريف إبراهيم أحمد: الانجاز ألتحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدار بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل السداسي. (سهير إبراهيم،ص7.)

يعرفه الأبرشي: يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استفادة المتعلمون من المواد التي يدرسونها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما شهرية أو فتريه. (عطية الابارشي، 1993،ص360.)

2 - المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي:

2-1- الاختبار: وهو إجراء منظم لفحص الطالب وتعتبر أداة تقييمية من قبل كل من المدرس والطالب ويكون الاختبار موضوعيا أو مقاليا، شفويا أو تحريريا أو عمليا.

2-2- التقييم: وهي أي إجراء استخدام لجمع المعلومات عن الطالب أو المدرس أو الاثنين معا، ويكون موضوعيا، أو عن طريق الملاحظة، أو أداء.

2-3- الامتحان المدرسي: وهو إجراء تطبيقي يوضع من قبل المدرس لاستخدامه في فحص طلابه.

2-4- الامتحان المقنن: وهو إجراء تقييمي يوضح لإجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة ليستخدم وبنفس البنود ونفس الإجراءات لكل من يأخذ الاختبار.
(رشاد،2013،ص20.)

2-5- الاختبار الموضوعي: هو الاختبار الذي يصحح بطريقة موضوعية، ومن أهم أنواعه اختبار الاختيار من متعدد.(الطنطاوي،2013،ص236.)

2-6- الاختبار الأدائي: وهو الاختبار الذي يتطلب من المفحوص التعامل مع المواد أو الأدوات من أجل الوصول إلى هدف معين (المحاسنة والمهيدات،2009،ص102.)

2-7- اختبار معياري المرجع: هو الاختبار الذي تقارن درجاته مع درجات الطلبة الذين يشكلون مجموعة معيارية (النبهان،2004،ص395.)

2-8- اختبار محكي المرجع: هو الاختبار الذي تقارن درجاته على مستوى إتقان معلن مسبقا. (الصراف،2002،ص 210.)

3- أنواع التحصيل الدراسي:

إن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ إن دل على شيء فإنه يدل على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يدفعنا إلى القول أن التحصيل الدارسي ينقسم الى قسمين :

1-3. التحصيل الدراسي الجيد: ويعرف بالتحصيل الجيد وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدارته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني، وبذلك فإن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمرالعقلي والزمني ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف ذاته وارتفاع درجة المنافسة والثقافة والمعرفة العلمية.(سهام درداخ، 2014/2013،ص57.)

1-3. التحصيل الدراسي الضعيف:

هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه "نعيم الرفاهي "بالتأخر الدارسي.(لطيفة،2013/2014،ص65.)

4- مبادئ التحصيل الدراسي:

4-1- الأصالة والتحديد:

إن الروتين يقتل روح التجديد والاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري يتصور ويثبت بالممارسة، فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب وتساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي.

4-2- التعزيز:

لقد عرف بين وجهات التطور السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز(التدعيم) حيث نجد"جثري"قد اضطر إلى التعامل مع حقائق" التعلم المكافئ'(المثاب) الذي له تأثير على

مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل. ونجد كذلك العالم "سكينر"يرى أنه قد أصبح

للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس، الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي. (أحمد،د-س،ص193.)

4-3-المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين

الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين

تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات ومهارات

دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والدراسي بدرجة ملائمة.

4-4 - الدوافع:

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها لها تأثير فالمعلومات التي تم

اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع

نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة، أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع

واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب، واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة

في التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الايجابي البناء. (زيدان،2007،ص81.)

4-5- الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل

مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد

ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات أو استعداداته له كلما زاد تحصيله

فيها والعكس صحيح. (خير الله،1981،ص136.)

4-6- البيئة:

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة لها، تدور فيها عمليات التحصيل العلمي والعقلي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية واضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي تمارسه عليه.

(عبد القادر،2010،ص176.)

5- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدارسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدارسية المقررة، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

1- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

2- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

3- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ. (برو حمد، 2010،ص 216/215.)

4- بالإضافة إلى كونه يهدف إلى مساعدة المعلم في التعرف على مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم.(صلاح يحيى،1413 ه،ص37.)

5- وكذلك معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسة، أو بواسطة الاختبارات المقننة.(كاملة،2014/2013،ص47.)

6- شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساعد على عملية التعلم ما يلي:

6-1- شروط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة فالتكرار الموجه يؤدي إلى الكمال فلكي يستطيع طالب حفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مارت، ويؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة وكذلك يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة، والتكرار وحده لا يكفي العملية التعلمية إذ لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة ونحو الإرتفاع المستمر بمستوى الأداء.

6-2- شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان إقبال الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، والثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أم ضارا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك ولكن ينبغي أن نسعى إلى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المدح والشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب.

6-3 - التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دوره واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فتارة من الراحة أو عند التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بطريقة الطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخللها دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.

6-4- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية. لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حين تكون المادة المارد عملها سهلة وقصيرة وكلما كان الموضوع المارد عمله متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية.

6-5 -التسميع الذاتي: وهو عملية يقوم بها الفرد محاولة استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه. (محمد جاسم،2009،ص416/ 415.)

6-6 - الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقصر. (محمد جاسم،2009،ص416/ 415.)

6-7- معرفة المتعلم بالنتائج لما تعلمه بصفة مستمرة: إن معرفة النتائج تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد فمعرفة مقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه، فمعرفة المتعلم بنتائج تحصيله تجعله يعمل علىمباراة نفسه ومباراة زملائه فيسعى دائما إلى أن يحث نفسه وأن يتفوق على زملائه أما عدم معرفة النتائج فقد تلقي في روع الفرد أنه وصل قمة فلا يبذل جهدا؛ وقد يلقي في روعه أنه لا يحرز أي تقدم تتقهقر همته ويضعف حماسه وكذلك فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.(جاسم،ص416،417.)

6-8- النشاط الذاتي: لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق

ممارسة السباحة نفسها، ولا يمكن أن تتقن تعلمها من كتاب مصور أو من سماع محاضرة عنها أو القارئة عن وفها، وعلى الرغم من أن للمعلم دورا هاما في توجيه طلابه وإرشادهم، إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعلم نيابة عنهم، وفي هذا الصدد يقال إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي.

7- العوامل المؤثرة في التحصيل ألدارسي:

إن التحصيل الدارسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

أ- عوامل تنسب إلى المتعلم:

- اختلاف نسبة الذكاء: فالأفراد يختلفون في درجة أو نسبة ذكاء كل منهم وبقدر هذا الاختلاف في الذكاء تتكون إلى حد كبير الاختلافات في التحصيل الدارسي.(فرحان،2006،ص285.)

تشير نتائج العديد من الدارسات إلى ارتباط الذكاء بعدد من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والتحصيل الدارسي فعلى سبيل المثال، لوحظ أن دافعية الأفارد ذوي الذكاء المرتفع نحو الإنجاز والتحصيل تكون أعلى منها عند الأفارد ذوي الذكاء المنخفض، وهذا ما دفع العديد للاعتقاد أن درجات ذكاء الأفارد يمكن أن تتنبأ بالتحصيل والنجاح المدرسي.(الهنداوي،2007،ص324.)

وكذلك الحالة الصحية والمزاجية للفرد، يقولون أن العقل السليم في الجسم السليم، فالطالب الذي يعاني من مرض أو آلام جسمية يضعف نشاطه مما يؤثر على تحصيله الدارسي بعكس الذي يتمتع بارتفاع درجة الذكاء ونوعية استعداد وميول الذي يتمتع بالصحة والنشاط.

- **الشخصية:** وقد تكون أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل منها تعرض التلميذ لمشاكل شخصية.(المعايطة، 2009،ص101.)

وقد تكون أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل منها تعرض التلميذ لمشاكل شخصية.

(المعايطة،2009،ص101.)

الشخصية كما عرفها لازروس هي عبارة عن التركيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها، وإذا ما انتقلنا

إلى الخصائص العامة للشخصية ومدى تأثيرها على التحصيل فسوف نجد أن هذه الخصائص لها من الوزن في هذا المجال ما يجعل منها إحدى أهم العوامل المحددة لمستوى إنجاز الفرد

في المدرسة، فلقد دلت إحدى الدارسات عام 1956على أن مرتفعي التحصيل يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية، وعلى النقيض من ذلك كشفت الدارسة المذكورة أن منخفضي التحصيل الذين لم يستطيعوا بلوغ ما هو منتظر منهم من حيث الرتب والنتائج، كانوا يتميزون بمواصفات هي إلى السلبية أقرب منها إلى الإيجابية كالاندفاعية وهي سمة مزاجية والبحث عن اللذة، وقلة الإحترام للسلطة، ومع هذا فقد توصل بعض الباحثين إلى أن نسبة معتبرة من مرتفعي التحصيل كانوا هم أيضا حمالين لبعض الخصائص الشخصية السلبية كمشاعر عدم الموائمة والشعور بالتفاهة والقلق الزائد. (بود خيلي،2004،ص336.)

ب - عوامل تنسب إلى المعلم:

لا شك أن لكفاءة المعلم ومستواه دور أساسي في التحصيل الدارسي، فهو الذي يعرض المادة العلمية ويحرص على التخطيط لدروسه، ويارعي التسلسل والترابط لمحاور درسه، كما يراعي مستوى التلاميذ في كل الأحيان، ولا يتحقق هذا إلا بمراعاة طريقة التدريس وإدارة القسم: ويتمثل ذلك في:

1- التخطيط الدارسي المنتظم.

2- تنوع في الأهداف السلوكية والأنشطة بأن تكون غاية المعلم هو إكساب المتعلمين المفاهيم والقيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية من خلال المنهج المقرر، وأن يشمل الدرس تحقيق الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاث:المعرفية والمهارية والوجدانية.

3- عرض المفاهيم بطرق واضحة لدى معظم التلاميذ، وتوظيفها توظيفا فاعلا في كل الأحيان

4- مراعاة الفروق الفردية عن طريق تنويع الأنشطة التعليمية التي تراعي المستويات الثلاث للتلاميذ.

5- تحفيز التلاميذ على الانضباط والانتباه والمشاركة بأساليب فاعلة تجعلهم يتفاعلون مع المعلم ومع بعضهم البعض. (رفيق،2012،ص109/108.)

ج - عوامل أسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، ويؤدي البيت دورا أكبر في تنمية قدارت الطفل على التعلم وإكسابه اللغة فعندما تكون أسرة لا تمارس فيها العبادات ولا القيم والأخلاق ولا المعاملات التي تأخذ صفة الخير

فإنها لا تربي الأطفال ولا الشباب التربية اللازمة ولا تزودهم بالمفاهيم، فالأسرة لها دور كبير في تحديد مستوى تحصيل الطلاب من خلال توفير الجو الملائم للدارسة.

8- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدارسي نتيجة لأسباب عديدة:

- أسباب ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد لاسيما المناخ الأسري والمدرسي.

- وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدارسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة والمشكلات الأخلاقية.

- أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية.

- أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة.

- وهناك عوامل أخرى مثل جودت الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية

الفعالة.(يونسي،2012/2011،ص 104/103.)

9- أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل ألدارسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

1 - الامتحانات الشفهية.

2 - الامتحانات الكتابية.

3 - الامتحانات الأدائية.

9-1 - الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات.

- القدرة على صحة النطق والقارئة الجهرية.

- القدرة على الكلام"التعبير الشفهي".

- القدرة على الإلقاء"النصوص الأدبية"

- مناقشة البحوث والمشاريع.

ـ مناقشة التقارير.

ـ التطبيقات اللغوية وغيرها. (لطيفة،ص45.)

9-2- الاختبارات الكتابية: تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

9-2-1- الاختبارات المقالية.

9-2-2- الاختبارات الموضوعية.

9- 2-1-1- الاختبارات المقالية: هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع وفي هذا النوع، كتابيا الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

9-2-2-2- الاختبارات الموضوعية: هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية، المراد قياس نتائج تعليمه إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة. (عطية،2008،ص308.)

يكون الاختبار موضوعيا إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي. (ملجم،ص52.)

3- الاختبارات الأدائية"العملية:

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على

الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.

(عطية،ص307.)

10- قياس التحصيل الدراسي:

من أشهر وسائل قياس التحصيل الدارسي هي الامتحانات وتهدف إلى الكشف عن مقدار المعلومات التي اكتسبها الطالب في مرحلة معينة من التعليم وهي ثلاثة أنواع:

1- الامتحانات الشفوية.

2- الامتحانات التحريرية.

3- الامتحانات العلمية.

10-1: الامتحانات الشفوية: ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة الأسئلة التي تعطي، للطالب دون أن نستخدم الكتابة في ذلك والهدف من وراء ذلك قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

10-2-: الامتحانات التحريرية: فهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي للطالب باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى قسمين أساسيين:

10-2-1: امتحان المقال: وهي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب في كل منها أن نجيب،

بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ومدى استيعابهم للمادة المتعلقة لهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة أسئلة المقال "وهي امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة وهي تتيح الفرصة لمعرفة قدرة التلميذ على معالجة موضوع معين، أو خبرة تعلمها. (غريب،ص 76.)

كما أنها تساعد على إظهار قدرة الطالب في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى فهم الطالب للعلاقة بين أجزاء المادة الدراسية والتعرف على مدى قدرته في التمييز بين النقاط الهامة وغير الهامة.

10-2-2: الاختبارات الموضوعية: هي أساليب أكثر تطوير في قياس التحصيل الدارسي، ولقد وضعت هذه الاختبارات لتلاقي نقص الامتحانات المقالة وغالبا ما يتضمن الاختبار الموضوعي أربع نماذج من الأسئلة وهي:المزدوجة - الصح والخطأ، الاختبار من متعدد.(الطائي،1938،.)

10-3: الامتحانات العلمية: علاوة في الاختبارات والامتحانات التحريرية المعروفة التي هناك، ستستخدم لمعرفة مقدار ومستوى ما حصله الطالب من الخبرة المعرفية هناك امتحانات لها صياغة عالية أي تعتمد على الأداء العلمي وليس على الأداء اللغوي النظري المعرفي "نعتبر هذه الاختبارات العملية أحد أكثر الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات لقياس مدى فهم الطلاب في الدارسة النظرية ومعرفة فعاليتها. (غريب،ص85.)

11- مشكلات تقويم التحصيل الدراسي في المدرسة الجزائرية:

من بين المشكلات التي نجدها ضعف الدافعية فالإفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهمفي وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادةدراسية ما تقسم إلى ثلاثة أنواع مرتفعة، متوسطة وضعيفة وقد يلفت انتباه المعلم المادة هنابان بعض التلاميذ علة الرغم من ذكائهم أو استعداداهم العادي وصحتهم المناسبة قدت حصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الجادة والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله والتعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي وضعف دافعتيهم.

كما انه كلما زادت الدافعية زاد تحصيل التلاميذ، فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر دافعية. ويقتصر التقويم في المدارس الابتدائية الجزائرية على الاختبارات التحصيلية في نهاية السنة الدراسية باعتبارها الأداة الوحيدة التي يعتمد عليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التربوية بشان المستويات والانتقال من صف إلى أخر ومن خلال المنهج تبين أن سياسة الوزارة التقويمية تشير إلى نظام التقويم هو نظام امتحان الطلاب التحصيلي مما يفقد عملية التقويم خصائصها، المتمثلة في الشمول، التكامل الاستمرارية، وإذا كان مايحدث في المدرسة الجزائرية هو مجرد قياس التحصيل باستخدام الاختبارات فان عملية تحديد مواطن الضعف وعلاجها، وتحديد مواطن القوة لتدعيمها لم تكن ممارسة في المدرسة الابتدائية وواقع المعلم في المدرسة الجزائرية وذلك لعدم توفر تغذية راجعة حقيقية، واعتماد المدرسة الجزائرية في امتحان شهادة التعليم الابتدائي على الأسئلة الموضوعية بدرجة كبيرة. (جخراب، 2010، ص 265.)

خلاصة الفصل:

إنه من خلال التحصيل الدراسي نستطيع تقدير نتائج الطلبة ومعرفة مستوياتهم، وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية المختلفة لمعرفة درجة الإتقان لأداء مختلف المهارات، كذلك مقارنة الطلبة بزملائهم ومدى وجود الفروق بينهم، وتقويمهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم لمعرفة نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لتقويتها وتداركها.

الفصل الرابع
التنمية المعرفية

تمهيد:

1. مفهوم التنمية المعرفية:

2. جوانب التنمية المعرفية:

1.2. الذكاء:

2.2. تنمية البراعة المتعلمة:

3.2. تنمية التفكير:

4.2. الإبداع:

5.2. الانتباه:

3. أهمية التنمية المعرفية:

4. برنامج التنمية المعرفية:

5. أدوات برنامج التنمية المعرفية:

6. أهداف برنامج التنمية المعرفية:

7- خلاصة الفصل:

تمهيد:

المتأمل لسلوك الإنسان في مواقف الحياة المختلفة، يجده محصلة لعديد من العوامل؛ إنه محصلة لذكائه وفهمه وإدراكه للمواقف وتفسيرها، من ناحية، ولما يتميز به من خصائص وجدانية وانفعالية، كالثقة بالنفس والقلق والخجل ودرجة الاجتماعية لديه، وغيرها. ومن ناحية ثالثة، تؤثر معطيات الموقف وخصائصه على التفاعل الدائر بين الأفراد، وذلك من خلال إدراك الفرد لها، وتفسيره إياها، وتفاعله معها.

1- مفهوم التنمية المعرفية: فالتنمية المعرفية إذًا، هي إعداد وتهيئة المواقف التي تؤدي إلى ظهور قدرات الفرد العقلية، وتشكيلها، والوصول بها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه، بحكم ما ورثته من استعدادات جينية، ثم توظيفها واستخدامها لصالح الفرد والمجتمع. والتنمية المعرفية على هذا النحو، قاصرة على الجانب المعرفي من الشخصية، والذي يتضمن الذكاء والابتكار والذاكرة، وذلك في مقابل التنمية الوجدانية، التي تنصب على الجانب الوجداني من الشخصية. (أمل محمد،2005،ص78.)

2- جوانب التنمية المعرفية:وفيما يلي عرض للتنمية المعرفية في بعض من تلك الجوانب او الإمكانات (حبيب،1996،ص32.)

1-2: تنمية الذكاء:

اختلفت النظرة للذكاء وتعددت محاولات تفسيره؛ فمن قائل بأن الذكاء ملكة من ملكات العقل وهبها الله للإنسان، ومن ثم تكون تنمية الذكاء بتدريب تلك الملكة إلى أقصى درجة ممكنة. وتكون تلك التنمية من خلال تعرض الفرد للألغاز والأحاجي والقضايا، التي تتطلب حلًا لمشكلات معقدة. إلا أنه مع النمو العلمي وتطور مفهوم الذكاء، ظهرت وجهة نظر تؤكد أن الذكاء عامل عام مشترك بين جميع القدرات؛ فهو موجود في كل نشاط عقلي بنسب متفاوتة؛ ولكن لما كان لكل نشاط طابعه الخاص (اللغوي، الرياضي. إلخ)، ظهر مفهوم إضافي هو العامل الخاص إضافة إلى العامل العام. وهذا معناه أن تنمية الذكاء لا بد أن تنصب على ما هو مشترك، أو عام بين كل القدرات والأنشطة العقلية، ومن ثم فإن تعريض الفرد لخبرات دراسية متعددة، وتدريبه على أداء عمليات عقلية استدلالية، وعلى ممارسة التفكير، وخصوصًا فيما هو مجرد، يساعد في تنمية الذكاء. تعددت النظريات بعد ذلك بين من يرى الذكاء أحد قدرات العقل، وأن له أبعادًا ثلاثة، وبين من يرى أنه لا يوجد ذكاء بل فعل ذكي، وأن النمو المعرفي هو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية، التي تنشأ من خبرات الفرد، حتى وصلت دراسات الذكاء إلى أن يُعد ذكاءات متعددة.

وفيما يلي عرض لكيفية تنمية بعض من تلك الأنواع:

1-1-2: تنمية الذكاء اللغوي:

اللغوي الذكاء اللغوي هو التمكن من اللغة واستخدامها بكفاءة، في التخاطب وبناء الجمل ومعرفة دلالات الألفاظ، والقدرة على استخدام الكلمات، سواء بصورة شفوية لفظية أو تحريرية أو كتابية، في إدراك المعاني وفهم القواعد والنظريات. ويمكن تنمية الذكاء اللغوي باستخدام العصف الذهني، وكتابة المقالات، وسرد القصص، والقراءة الفردية والجماعية، وطباعة ونشر الإنتاج.

2-1-2: تنمية الذكاء المنطقي الرياضي:

الذكاء المنطقي والرياضي هو قدرة الفرد على التفكير المنطقي واستخدام الأرقام والكميات، وإدراك العلاقات بين المعطيات واستخدام سلسلة الأسباب والمسببات، حتى يتم التوصل إلى حل المشكلات الرياضية ومن

الإستراتيجيات التي تستخدم في تنمية هذا الذكاء، التدريب على التفكير العلمي وطرح الأسئلة السقراطية، واستخدام أسلوب حل المشكلات.

2-1-3: تنمية الذكاء الاجتماعي:

يتمثل في القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم وتفسير سلوكياتهم وتطويعها تحقيقا للمنفعة الذاتية والاجتماعية.

ومن الاستراتجيات التي تستخدم في تنمية التعلم التعاوني وتعلم الأقران ومشاركتهم والنمذجة البشرية والألعاب البشرية والجماعية والتدريب على ممارسة المهارات الاجتماعية.

2-1-4: تنمية الذكاء الطبيعي:

هو القدرة على تصنيف عناصر في الطبيعة والقدرة على التواصل معها، ويتضمن تصنيف عناصر في الطبيعة التعرف على تلك العناصر والمقارنة والتمييز بينها، ثم وضعها في فئات. وتتضمن القدرة على التواصل مع تلك العناصر القدرة على الإحساس بالطبيعة وفهمها، والاستمتاع بها وتقديرها. ومن الإستراتيجيات والأساليب التي تستخدم لتنمية الذكاء الطبيعي، غمر الطفل في العالم الطبيعي، والتعرف على العلماء المشهورين، وعمل المشاريع العلمية المرتبطة بالطبيعة. هذه هي نماذج من الإستراتيجيات والأساليب، التي يمكن استخدامها لتنمية بعض الذكاءات المتعددة. وما يجدر الإشارة إليه أنه توجد ذكاءات أخرى لم نعرض لها، ولكل منها إستراتيجياته الخاصة به؛ منها الذكاء الوجودي، والذكاء الروحي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الشخصي، والذكاء الإستراتيجي، والذكاء السياقي، وغيرها.

2-2: تنمية البراعة المتعلمة:

في دراسة حديثة وجديدة في إحدى الدول العربية، تبين أن البراعة المتعلمة تجعل التلاميذ أكثر فاعلية في طرح الحلول المختلفة والجديدة، للمشكلات المرتبطة بأنشطة التعلم. كما أنهم يصبحون أكثر فاعلية في مواجهة الضغوط الأكاديمية، التي تواجههم أثناء الدراسة، ويتصرفون مع المواقف المشكلة بشكل فعال، ما يقوي مشاعر الكفاءة لديهم، ويولد فيهم المرونة اللائقة للتكيف مع مجتمع سريع التغير والتقدم التكنولوجي. وتزيد البراعة المتعلمة من قناعة التلاميذ بقدرتهم على السيطرة على الأحداث، والتحكم الذاتي في السلوك، كما تساعدهم على الاستفادة من التعليمات الموجهة إليهم، وعلى تنفيذ المهام المملة والصعبة، وامتلاك رصيد كبير من مهارات التحكم الذاتي في السلوك. (الشامي،2007،ص67.)

اختلفت تعريفات البراعة المتعلمة؛ فبعض الباحثين رأى فيها مهارة أو مجموعة المهارات المعرفية والسلوكية، التي تُكتسب عبر مراحل الحياة المختلفة، من خلال التفاعل مع الآخرين والتعلم من الأحداث والنماذج والخبرات، ومن التعليم والتدريب الرسمي وغير الرسمي، وبها يتحكم الفرد ذاتيًا في سلوكه، ويتغلب على المشكلات التي تواجهه. وتتضمن هذه البراعة معارف الفرد ومشاعره تجاه الأنشطة اليومية. وتُعرّف البراعة المتعلمة بأنها قدرة الفرد على التحكم في استعداداته العقلية بطريقة مرنة، مع إمكانية تعديلها، وهي متعلمة تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع المشكلات والمواقف والأعمال المختلفة. ويتميز الأفراد مرتفعي البراعة بالقدرة على حل المشكلات التي تقابلهم، وبالاعتقاد في قدرتهم على الأداء الناجح، والقدرة على التحكم الذاتي في السلوك، والقدرة على تحقيق الأهداف، وبتأخير الإشباع، وتحدي الصعاب، والمثابرة عند أداء الأعمال المختلفة، وبالجد والاجتهاد، ويعزون النجاح إلى قدراتهم الخاصة. وتتكون البراعة المتعلمة من عدة مهارات، منها مهارة المساعدة، ومهارة التعامل أو المواءمة، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التحكم

الذاتي في السلوك. وتكتسب مهارات البراعة المتعلمة وتنمو وتزداد بالتدريب والتعلم، وذلك بالارتباط الشرطي والنمذجة والمرور بالخبرات. ويتأثر اكتسابها بالعوامل الموقفية وبالتغذية الراجعة عن الأداء، وبالعوامل الفسيولوجية، التي يمكن أن تعوق التنفيذ، كالتعب والألم، وبالعوامل الشخصية، مثل المعارف الذاتية لدى الفرد.وينبغي يجب أن يكون التدريب على البراعة منصبًا على المهارات المكونة لها. وأن تكون المشكلات أو محتوى التدريب ذا طبيعة واقعية ومتدرجًا، من السهل إلى الصعب. وأن يكون الجو النفسي إيجابيًا يشجع المتدربين على الإيجابية والتعامل مع المشاركين، ويحث على المثابرة وبذل الجهد، وأن يزود المتدربون بمعلومات عن البراعة وإمكانية تعلمها.

وتستخدم استراتيجيات متعددة للتدريب على كل مهارة من مهارة البراعة مثلا.

1- مهارة حل المشكلات: تُستخدم معها إستراتيجية الاستفهام الموجه وغير الموجه، والعصف الذهني، وخطوات حل المشكلة.

2- مهارة التحكم الذاتي: تُستخدم معها إستراتيجية التساؤل الذاتي والتحدث إلى الذات.

3- مهارة المساعدة الذاتية: إستراتيجية الاستقلال الذاتي.

4- مهارة طلب المساعدة: إستراتيجية اسأل صديقك.

2-3: تنمية التفكير:

التفكير يُعد التفكير أعلى مراتب النشاط العقلي؛ لأنه يستخدم ويُوظف عمليات عقلية عديدة، ومهارات فكرية متعددة؛ وللتفكير أهمية خاصة في حياة كل إنسان، إذ به يكتسب المعارف ويحللها ويقارنها ويستخلص منها الكثير، وبه يستطيع التفكير في المشكلات وحلها والاستفادة من ذلك في حياته الحاضرة وفي تصوره للمستقبل. والتفكير ضرورة حيوية للإيمان والتفكير في نواميس الكون واكتشافها، وللنجاح المدرسي والمهني، وفي الحياة العامة هذا يوضح أن للتفكير منافع عديدة، منها المنفعة الذاتية للفرد، والمنفعة الاجتماعية، التي تتجلى في أنه أغلى مجالات الاستثمار البشري المهمة، وفي تحقيق الصحة النفسية للأفراد؛ لأنه يزود الإنسان بالأساليب التي تساعده على التوافق مع الآخرين والأحداث إذا كان للتفكير هذه الأهمية، تتزايد مع عصر التكنولوجيا والمعلومات، والتغيرات المتلاحقة، التي لا يستطيع العقل البشري ملاحقتها أو اللحاق بها؛ عصر تجاوز الإنسان فيه حدود الزمان والمكان، عصر اختلت فيه هوية الإنسان إزاء تعرضه للثقافات المختلفة، وللصراعات الفكرية العديدة. (إيناس،2005،ص 36.)

2-4: الإبداع:

قيل في الإبداع بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد غير مسبوق، تقبله جماعة على أنه مفيد، والإبداع هو الانحراف عن الاتجاه الأصلي، والانشقاق عن التسلسل التقليدي في التفكير، إلى تفكير مخالف كليًا، تعريف الإبداع أنه الاختراع والاكتشاف، الاتصالُ الثقافيّ يساعد على الإبداع، والإبداع هو الخروج عن الوضع السائد المألوف والتكيّف مع المواقف المتغيرة، وتعريف الإبداع كما جاء في سيكولوجية أنه عمل يؤدي إلى الوصول لحلول مستندة إلى الواقع لما يشعر به الفرد به من مشكلات، أي الوصول إلى حلول قابلة

للتحقيق في عالم الواقع، ومبتكرة في آنٍ واحد، والإبداع ليس في جوهره سوى ضرب من

التحرر من القيود التي يفرضها الزمان والمكانِ والتجديدِ في سلوك الأفراد وفكرهم والمبدع

هو من يستعير من الماضي ولا يفضي أسيرًا له، وتعريف الإبداع أنه عبارة عن تصوير أو تأليف جديد لأشكال قديمة. (الدريني،1983،ص64.)

وللإبداع صور كثيرة بحسب تعريف الإبداع، سيتم استعراضها كالآتي:

- رؤية ما لا يراه الآخرون.

- رؤية المألوف بطريقة غير مألوفة.

- تنظيم الأفكار وإظهارها في بناء جديد حقيقي اعتمادًا على عناصر موجودة.

- الإبداع طاقة عقلية هائلة، أساسها فطري، مجتمعية إنسانية في انتمائها، اجتماعية في نمائها.

- القدرة على حل المشكلات البسيطة منها والمعقدة، بأساليب وطرق جديدة تعجب المشاهد والسامع.

2-5: الانتباه:

يعتبر الانتباه القدرة على الاختيار والتركّز في المحفزات المهمّة. الانتباه معالجة معرفيّة تسمح لنا الاتّجاه إلى المحفزات المهمّة ومعالجتها لنجيب لها. هذه القدرة المعرفية مهمّة جدّا لأنّنا نستعملها يوميّا. لحسن الحظّ، نستطيع أن نحسّن أللانتباه بتدريب معرفيّة.

- نستعمل عند القياد معالجات لانتباه: علينا أن نكون حذرًا عند المقود (الإثارة)، وقادرًا على تركّز انتباهنا في محفزات الطريق (الانتباه المركّز)، وعلى إبقاء الانتباه خلال وقت طويل (الانتباه المتواصل)، وعلى تجنّب الذهول بمحفزات غير مهمّة (الانتباه الانتقائي)، وعلى تغيير انتباهنا مرّات كثيرة من طريقنا إلى الطريق الجانبيّ عندما نتجاوز سيّارة أخرى (الانتباه المناوب) وعلى أتمام جميع الأعمال اللازمة للقيادة، مثل استخدام المدوس والمقود وتغيير السرعة في آن واحد (الانتباه المقسّم).

الانتباه المطلب الأوّل عند الدرس. علينا أن نكون حذرًا لنفهم ما نقرأ أو نكتب ولنتجنّب قرائة نفس الخطّ مرّة وأخرى. الانتباه المتواصل مهمّ عند الدروس، لأنّ معالجة المعلومات خلال وقت طويل رتيبة، وبالتالي نضيع الوقت والمعلومات بنتائج سلبيّة في الأداء الأكاديميّ.

- الانتباه مهمّ لأي عمل، من الأعمال في المكتب التي نطلب القراءة وكتابة الوثائق، إلى مراقبين حركات الجوّ، والرياضيين، والناقلين، والأطباء والمديرين التنفيذيين. تطلب جميع الأعمال الذاكرة أيضًا.

- نستعمل الانتباه في حياتنا اليوميّة باستمرار. منذ إيقاظنا إلى ساعة النوم، نستعمل أنواع الانتباه المختلفة. يؤدّي عدم الانتباه إلى الخطأ، مثل إذا كنّا نرمي الملعقة إلى القمامة ونضع اللبن في البالوعة. نحتاج إلى الانتباه للقراءة، ومشاهدة فيلم، وتحضير الطعام، والتنظيف. (زايد،2005،ص25.)

3- أهمية التنمية المعرفية:

وتنبع العديد من الأهداف المنتظر تحققها من برنامج التنمية المعرفية على مستويات ثلاثة لتراعي فئات من المستهدفين هم الطلبة والمعلمون والنظام التعليمي بشكل عام، فهي تحفز الطلبة وتثير دافعيتهم لدراسة مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية من أجل تحقيق التناسب المطلوب بين مخرجات التخصصات العلمية والإنسانية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، ومتطلبات التنمية في المجتمع. كما أنها تشجعهم على البحث والاستقصاء والتفكير العلمي المنظم، وتنمي ملكات الابتكار لديهم، وتذكي روح المنافسة العلمية الشريفة بينهم، وتوجههم إلى دراسة المواد العلمية والعلوم العصرية.

بأسس علمية ومنهجية تقوم على استخدام العقل والتفكير المنظم، وتعتمد على البحث والتطبيق والابتكار، وترفع مستويات تحصيلهم في هذه المواد، وتفعل الجانب التطبيقي العملي في دراستها وتوجههم للتعلم الذاتي، خاصة وأن البرنامج يركز على عمليات التفكير وتطبيق المعرفة التي يتعلمونها في حياتهم اليومية.

ويسعى البرنامج إلى اكتشاف الطلبة المجيدين والموهوبين، وتشجيعهم، وتطوير مهاراتهم، لجعلهم قادرين على التفكير والبحث والتطبيق والابتكار، وإيجاد حلول جديدة ومناسبة لمشكلات البيئة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وتهيئتهم للمشاركة في المسابقات والدراسات الإقليمية والدولية، وتحقيق المستويات العالمية في هذه المسابقات. إضافة إلى أنه يحفز المعلمين على تطوير أدائهم لتجديد أساليب تعاملهم، وتطويرها مع مستويات متعددة في الصف الواحد، وتشجيعهم على متابعة التطورات والاختراعات في مجالات البرنامج، ويبث روح التنافس العلمي بينهم ويطور مهاراتهم بتنفيذ كما أنه يحقق أهداف تطوير التعليم التي تنتهجها الوزارة منذ تطبيق التعليم الأساسي، ويعزز اهتمامها بالعلوم التطبيقية، ودور الطالب الإيجابي في العملية التعليمية، ويدعم جهودها المنهجية المتواصلة والأنشطة العلمية المتعددة التي تبذلها الوزارة في تطوير برامجها التربوية، بما يتناسب مع معايير الجودة العالمية، ويلبي احتياجات التجديد والتطوير المتنامية في الحقل التربوي، حيث سيساعد البرنامج بما يتضمنه من مواد علمية (العلوم بفروعها، والرياضيات بأقسامها، والجغرافيا البيئية) الكثير من الطلاب والطالبات على الاقتراب أكثر من المواد العلمية، والإقبال على دراستها والتخصص فيها، ويوفر أدوات لتقييم مستويات التحصيل، والأداء للطلاب في العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية، ويمكّن المعلمين والمتعلمين من تسخير البيئة كمصدر للتعلم، ومجالًا لتطبيق المعرفة العلمية، ويوفر مؤشرات علمية تستخدم كتغذية راجعة تساعد على تحسين مختلف المدخلات والعمليات والمخرجات المرتبطة بالمنظومة التربوية، وينشر الوعي بأهمية مفاهيم ومهارات العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية وارتباطها بالاقتصاد والتنمية المجتمعية المستدامة، والمساهمة في بناء الكوادر، وتطوير قدراتها العلمية والمعرفية في إطارسعي السلطنة لبناء منظومة العلوم والتكنولوجيا والابتكار واستكمال بنيتها الأساسية. (محرز،2002،ص85.)

4- برنامج التنمية المعرفية:

يعُد برنامج التنمية المعرفية للطلاب والطلاب في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية من البرامج التربوية المهمة التي تنفذها الوزارة منذ العام الدراسي 2008 / 2007 م ويأتي تنفيذه داعما لمسيرة التطوير التي تقوم بها الوزارة في مختلف عناصر المنظومة التعليمية التعلمية من أجل الارتقاء بمهارات الطلبة العلمية والعملية، وتشجيعهم على اكتساب المعرفة، ورفع مستويات تحصيلهم الدراسي في العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، وتفعيل الجانب التطبيقي العملي في دراستها، وتشجيعهم على البحث والاستقصاء والتفكير العلمي المنظم، وتنمية ملكات الابتكار لديهم، وتوجيههم لتعلم كيف يتعلمون، خاصة وأن البرنامج يركز على عمليات التفكير، والقدرات العليا، وتطبيق المعرفة التي يتعلمها الطلبة في حياتهم اليومية، كما يعنى البرنامج بتحفيز هم وإثارة دافعيتهم لدراسة مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية من أجل تحقيق التناسب المطلوب بين مخرجات التخصصات العلمية والإنسانية. ومع أهمية البرنامج وشموليته لجميع الطلبة من خلال فعالياته وأنشطته وأدواته المتنوعة التي يتم ممارستها في المدارس طوال العام الدراسي؛ فإنه يعنى في جزء كبير منه باكتشاف الطلبة المجيدين، وتشجيعهم، وتطوير مهاراتهم؛ لجعلهم قادرين على التفكير والبحث والتطبيق والابتكار، وإيجاد حلول جديدة ومناسبة لمشكلات البيئة التي نواجهها في حياتنا اليومية، وتهيئتهم للمشاركة في المسابقات والدراسات الإقليمية والدولية للارتقاء بالمستوى التعليمي بالسلطنة، وتحقيق المستويات العالمية من هذه المسابقات ومع اهتمام البرنامج بتطويرمهارات الطلبة

العلمية والعملية فإنه يهدف أيضا إلى تطوير مهارات المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس بتنفيذ برامج تدريبية مركزية ولا مركزية متنوعة، وخاصة فيما يتعلق بمهارات إعداد أسئلة القدرات العقلية العليا، ومعايير تحقيق المخرجات التعليمية بالأساليب التربوي الحديثة، وتشجيع المعلمين لمتابعة التطورات والاختراعات في مجالات العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، وبث روح التنافس العلمي بينهم، ولقد نفذت الوزارة لتحقيق هذه الأهداف العديد من البرامج التدريبية على مستوى الوزارة والمناطق التعليمية. (حمدان،2007،ص58.)

5- أدوات برنامج التنمية المعرفية:

5-1: المسابقات الشفهية:

ويهدف تنفيذها خلق روح المنافسة بين الطلبة وتحفيزهم وإثارة دافعيتهم لدراسة مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، وتحسين مستواهم فيها، حيث تقوم آلية المنافسة في المسابقات الشفهية على تقسيم طلبة الصفوف(10 - 5) إلى مجموعتين هما: فريق يضم طلبة الصفوف(5و 6و 7)، وفريق يضم طلبة الصفوف(8و 9و 10) بحيث يتنافس كل فريق مع الصفوف المقابلة له على مستوى الوزارة، في جميع مواد البرنامج، مع التأكيد على أن تتم المنافسة لكل مادة على حدة.

5-2: المشاريع الطلابية:

يتيح البرنامج المجال للطلبة أصحاب المواهب والابتكارات العلمية في إعداد مشاريع ابتكاريه تطبق من خلاله المفاهيم والمهارات العلمية للعلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، ويتم تقويمها على مستوى المدارس في كل محافظة تعليمية، وبين المحافظات التعليمية على مستوى الوزارة ولقد حققت المشاريع الطلابية المشاركة في البرنامج مراكز متقدمة في عدد من المحافل المحلية والإقليمية والدولية من خلال مشاركة الطلبة المجيدين بالبرنامج بمشاريعهم التي اتصفت بالابتكار والإبداع العلمي كمسابقة الشيخة.

فادية السعد المقامة بدولة الكويت، ومسابقة انتل المقامة بجمهورية مصر العربية، ومعرض الابتكار الصناعي المقام بالسلطنة في شهر فبراير 2011 م

5-3: الاختبارات التحريرية:

تضمن الاختبارات التحريرية للبرنامج أسئلة متنوعة في العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، وفي المجالات العلمية المرتبطة بها، وتطبيقاتها في الحياة الواقعية، إذ

تركز أسئلة الاختبارات على أسئلة القدرات العليا التي ترتقي بفكر الطلبة ومهاراتهم وتجعلهم أكثر قدرة وتفاعلا وابتكارا مع مفردات مناهج العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، كما تطبق الاختبارات التحريرية بالبرنامج على طلاب الصف السابع فقط في المواد الثلاث. (وفاء،2006،ص36.)

6- أهداف برنامج التنمية المعرفية:

- تحفيز الطلاب وإثارة دافعيتهم لدراسة هذه المواد من أجل تحقيق التناسب المطلوب بين مخرجات التخصصات العلمية والإنسانية ومتطلبات التنمية في المجتمع.

- تفعيل الجانب التطبيقي في التحصيل الدراسي بالمجالات المستهدفة.

- رفع مستويات تحصيل الطلاب في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية والطبيعية.

- تحسين مستوى الأداء العملي للطلاب في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية والطبيعية

- توفير أدوات لتقييم مستويات التحصيل والأداء للطلاب في العلوم والرياضيات والجغرافيا.

- توجيه الطلاب لتعلم كيف يتعلمون خاصة إذا ما تم التركيز في البرنامج على عمليات التفكير وتطبيق المعرفة التي يتعلمونها في حياتهم اليومية.

- تحسين أداء طلاب السلطنة في الاختبارات والدراسات الإقليمية والدولية المماثلة التي تشارك فيها على المستويين الإقليمي أو الدولي لتحفيز المعلمين والمعلمات لتطوير أدائهم لتجديد أساليب تعاملهم وتطويرها مع مستويات متعددة في الصف الواحد.

- تمكين المعلمين والمتعلمين من تسخير البيئة كمصدر للتعلم وفي الوقت نفسه مجالا لتطبيق المعرفة العلمية.

- تطوير مهارات المعلمين والمعلمات والمشرفين فيما يتعلق بمهارات إعداد أسئلة القدرات العقلية العليا.

- مساعدة المعلمين والمعلمات في فهم معايير تحقيق المخرجات التعلمية ومراعاتها.

- توفير مؤشرات علمية تستخدم كتغذية راجعة تساعد في تحسين مختلف المداخلات والعمليات والمخرجات المرتبطة بالمنظومة التربوية.

- نشر الوعي بأهمية مفاهيم ومهارات العلوم والرياضيات والجغرافيا وارتباطها بالاقتصاد والتنمية المجتمعية المستدامة.

- المساهمة في بناء الكوادر وتطوير قدراتها العلمية والمعرفية في إطار سعي السلطنة لبناء منظومة العلوم والتكنولوجيا والابتكار واستكمال بنيتها الأساسية. (مجدي،1996،ص123.)

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن التنمية المعرفية على أنها الفرع من علم النفس الذي يركز على دراسة العمليات الذهنية العقلية، والذي يتضمن معرفة كيف يفكر الناس، وكيف يدركون ويتذكرون ويحلون مشاكلهم، وكيف يوجهون انتباههم إلى أحد المحفزات أو المنبهات دون الآخر. تقوم المعرفية بمقارنة وإظهار التباين بينها وبين المدرسة السلوكية، والتي تركز بدورها على السلوك الظاهري الملاحظ. تتعلق المعرفية بالذكاء الاصطناعي من حيث الاهتمام بكيفية معالجة المعلومات، مما أدى إلى التأثير بشكل كبير على نظام التعليم.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس
الإجــراءات المــنهــجيــة

تمهيد:
1. الدراسة الاستطلاعية :
1-1:منهج الدراسة:
1-2: مجالات الدراسة:
1-3: اختيار عينة الدراسة:
1-4: أدوات الدراسة :
1-5: أساليب المعالجة الإحصائية :
خلاصة:

تمهيد:

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تُمكنه من الوصول إلى الحقيقة، وتحقيق أفضل النتائج وأصدقها. ونظرا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة،وذلك من خلال تعرضنا إلى مجالات الدراسة، منهج الدراسة، ثم اختيار عينة الدراسة، ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1-1: منهج الدراسة:

المناهج كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف المجالات والمواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب، وبالنسبة لموضوع بحثنا المتعلق بدور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة فان البحث يسعى للوصف الدقيق لهذا الدور كما هو موجود في الواقع، وجمع ما أمكن من المعلومات عنه وتحليلها وتفسيره بشكل علمي منظم, للوصول من خلال ذلك إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

يعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك ويعني طريقة استعمال المعلومات ووضعها الصحيح، أو هو أسلوب منظم لا غنى للباحث عنه ولا انفكاك سواء فيما يتعلق بتنمية مواهبه وقدراته الذهنية أو فيما يتعلق بالتعبير عنها. (غازي عناية، 2000،ص 68.)

ولهذا فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي باعتباره يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ومن أجل قياس ومعرفة الدور على أحداث الظاهرة محل الدراسة، وبهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم.وبما أن الظاهرة التي درسناها ظاهرة اجتماعية استلزم علينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، كما أننا استخدمنا التحليل في تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق المقاييس المستخدمة في الدراسة الميدانية.

1- 2: مجالات الدراسة:

ويقصد بها النطاق الذي أجري فيه مجال البحث، ويقسم عادة إلى ثلاث أقسام:

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بولاية المدية وقد كان مجال بحثنا جامعة الدكتور يحيى فارس.

- **المجال الزماني:** وهو المدة التي يستغرقها الباحث خلال بحثه، عند النزول إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية الانتهاء منها، فمررنا في مجالنا الزماني بمرحلتين ندرجهما فيما يلي:

المرحلة الأولى: تم تحضير المقاييس وعرضها على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيحها ومناقشتها وكذلك عرضها على لجنة المحكمين.

. المرحلة الثانية: وهي المرحلة النهائية حيث تم توزيع المقاييس على الطلبة الجامعيين.

- المجال البشري: طبقت هذه الدراسة على طلبة ماستر 01 تخصص علوم التربية جامعة يحيى فارس ولاية المدية.

1-3: اختيار عينة الدراسة:

تعتمد البحوث الاجتماعية على العينات وعلى نطاق واسع هذا لما لهما من فوائد، والعينة في أبسط تعريفاتها نجد أنها: مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي.

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في طلبة الماستر01 لولاية المدية. ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث،وتعرف العينة بأنها":مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع".

وقد شملت العينة في هذه الدراسة 86 طالب وطالبة وذلك حتى يسهل على الباحث توضيح استمارة البحث بطريقة أكثر سهولة.

وقد اعتمدنا في تحديد مفردات العينة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، على اعتبارها تستهدف الحصول على عينات أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، وتمكننا من دراسة المجتمع بعد تقسيمه إلى فئات أو مجاميع معينة تبعا لمقياس أو متغير ما.

- العينة الاستطلاعية:

طبق مقياس القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية على عينة استطلاعية مكونة من 86 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية تم اختيارهم بشكل عشوائي وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

1-4: أدوات الدراسة:

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، ولكل وسيلة خصائصها وايجابياتها وسلبياتها وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة تبعا لاختلاف مواضيع الدراسة وظرفها، وقد يستخدم الباحث طريقة واحدة، كما يمكن له استخدام أكثر من طريقة وهو الأفضل وذلك تجنبا لعيوب كل وسيلة أو للتقليل من تحيز الباحث وكذا الحصول على معلومات كافية وأكثر موضوعية. وتعرف وسائل جمع البيانات على أنها: الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين يتطلب الاستعانة بأدوات ووسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع وميدان الدراسة. (محمد غانم،1988،ص 60.)

كما يعرف المقياس بأنه: العمليات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للحصول على نتائج يمكن للباحث أن يستخدمها، وتتم هذه المقاييس لإجراء العمليات الحسابية باستخدام أي أداة من أدوات المقياس وجمع بيانات هذه الأداة والبدء بإجراء العمليات الحسابية الإحصائية.

وقد تم بناء المقياس كالآتي:

- تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع المدروس.

- ثم تجميع تلك الأسئلة وجعلها في شكل بنود كل بند يجيب على مؤشر من مؤشرات فرضية الدراسة.
- عرضنا هذه الأسئلة على الأستاذ المشرف الذي قام بتصحيحها ومناقشتها ثم لجنة المحكمين.وبلغ عدد أسئلة مقياس القراءة 20، بند التحصيل الدراسي 20 بند،أما التنمية المعرفية فتناولنا فيها 46 بند.

5-1: أساليب المعالجة الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.

اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية التكرارات المطلقة، بعد جمع المقاييس وفرزها وتفريغها في جداول، وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية الميدانية بداية بمجالات الدراسة ومن ثم إلى المنهج الملائم للدراسة بإضافة أدوات جمع البيانات وأخيرا العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النهائية

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:
1-1: عرض ومناقشة الفرضية الأولى:
1-2:عرض ومناقشة الفرضية الثانية:
1-3:عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:
1-4:عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:
2- الاستنتاج العام للدراسة:
3- الاقتراحات والتوصيات:
4- خاتمة:

1.عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر -أنثى).
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار t.test لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس القراءة حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (01)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات القراءة حسب متغير الجنس

المقياس	متغير الجنس	حجم العينة 50	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
القراءة	اناث	25	34,3600	3,14749	3,019	48	0.004	قبولH1
	ذكور	25	29,2800	7,80235				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان متوسطات الذكور على مقياس القراءة بلغت (29.28) في حين بلغت درجات الإناث على مقياس القراءة (34.36) وفي المقابل بلغت قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: (3.019) عند درجة حرية (48) وبمستوى دلالة (0,004) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,004) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القراءة حسب متغير الجنس لصالح الإناث مما يعني أنّ درجات القراءة غير متشابهة بين الذكور والإناث.

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
kiraaf	1,00	25	34,3600	3,14749	,62950
	2,00	25	29,2800	7,80235	1,56047

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
kiraaf	Hypothèse de variances égales	21,831	,000	3,019	48	,004	5,08000	1,68266	1,69679	8,46321
	Hypothèse de variances inégales			3,019	31,610	,005	5,08000	1,68266	1,65088	8,50912

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مقداد وعبد الله (2002) حيث توصلت هذه الأخيرة الى أن معظم الطلاب يعانون من صعوبات في القراءة. وتفسر الباحثتان وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس القراءة والفرق لصالح الإناث إلى
أن الإناث يتميزن بروح الرغبة في المطالعة وقضاء أوقات الفراغ في المكتبات،
ولديهن روح التميز على الذكور، أيضا أن ما هو ملاحظ على الذكور أنهم يعانون من مشكلات سلوكية مثل ضعف الانتباه، أيضا يضاف تفوق الإناث في هذا الصدد إلى اختلاف الطريقة الذي يستخدم بها كل من الإناث والذكور أدمغتهم عند العملية التعليمية، إذ تستخدم الإناث كل من نصفي الدماغ عند القراءة والكتابة، بينما يعتمد الذكور على نصف واحد فقط، وهذا من خلا ل ما اطلعتا عليه الباحثتان.

وقد يعود الفرق الملاحظ إلى أسباب اجتماعية وثقافية حسب طبيعة المجتمع والى أسباب بيولوجية من ناحية الأكل والأغذية المتناولة وغيرها من الأسباب.

حيث كشفت دراسة للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة عن مستوى التعليم في ألمانيا، أن مستوى الشباب أي بمعنى الذكور في القراءة ضعيف للغاية مقارنة بالفتيات، ويرجع باحثون من هامبرغ أن الأفكار النمطية بشأن الجنسين هي السبب وراء تفوق الفتيات على الذكور في القراءة **(www.emaratalyom.com).**

2-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر -أنثى).
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (02)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس

المقياس	متغير الجنس	حجم العينة 50	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التحصيل الدراسي	اناث	25	34,3600	3,14749	2.71	48	0.009	قبولH1
	ذكور	25	31,1200	5,06063				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسطات الذكور على مقياس التحصيل الدراسي بلغت (31.12) في حين بلغت درجات الإناث على مقياس التحصيل الدراسي (34.36) وفي المقابل بلغت قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: (2.71) عند درجة حرية (48) وبمستوى دلالة (0,009) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,009) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس لصالح الإناث مما يعني أنّ درجات التحصيل الدراسي غير متشابهة بين الذكور والإناث.
واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج هربرت وألسندر (1998)، ودراسة لوناس حدة (2013) حيث توصلت هذه الأخيرة الى أن هناك فرق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.
وتفسر الباحثتان وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس التحصيل الدراسي والفرق لصالح الإناث إلى أن الإناث يتميزن بالمثابره وحب الدراسة، وهذه النتائج هي نتائج وإحصائيات وأرقام صادرة عن جهات رسمية بالبلدان العربية، ويوضح المختصون في علم الاجتماع أن طبيعة التربية التي تتلقاها الإناث مختلفة تماما عن التي تتلقاها الذكور، تجعل الفتيات يتعودن على نوع من الانضباط في السلوك، ما يجعلهن بالتالي أكثر انضباطا من الذكور في المؤسسات التربوية. ويرجع الانضباط عند الفتيات إلى كونهن يحظين بتتبع دائم من طرف أسرهن بالمقارنة مع الذكور، ليس في المدرسة فحسب، بل في مختلف مناحي الحياة، حيث يمتلكن رغبة لإثبات الذات في المجتمع الذكوري.

وبالرجوع الى قاعة الدرس فنجد أن الإناث أثر اصغاءا واستماعا وفطنة عندما يكون المعلم يلقي درسه فتجدهن منتبهات، على عكس فئة الذكور.

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
résultats	1,00	25	34,3600	3,14749	,62950
	2,00	25	31,1200	5,06063	1,01213

Test d'échantillons indépendant

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Résultats	Hypothèse de variances égales	15,088	,000	2,718	48	,009	3,2400 0	1,1919 2	,84349	5,63651
	Hypothèse de variances inégales			2,718	40,15 1	,010	3,2400 0	1,1919 2	,83133	5,64867

3-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر -أنثى).
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار t.test لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس التنمية المعرفية حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (03):

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات التنمية المعرفية حسب متغير الجنس

المقياس	متغير الجنس	حجم العينة 50	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التنمية المعرفية	إناث	25	147,0400	15,09271	1,967	48	0.04	قبولH1
	ذكور	25	135,2800	25,80943				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسطات الذكور على مقياس التنمية المعرفية بلغت (135.28) في حين بلغت درجات الإناث على مقياس التنمية المعرفية (147.04) وفي المقابل بلغت قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: (1.96) عند درجة حرية (48) وبمستوى دلالة (0,04) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,04) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمية المعرفية حسب متغير الجنس لصالح الإناث مما يعني أنّ درجات التنمية المعرفية غير متشابهة بين الذكور والإناث.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ستيفنز (1993)، ودراسة لوناس حدة (2013) حيث توصلت هذه الأخيرة إلى أن هناك فرق بين الذكور والإناث في الذكاء.

وتفسر الباحثتان وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمية المعرفية والفرق لصالح الإناث. إلى أن الإناث يتميزن بقدرتهن على الاستيعاب، وقوة الذاكرة والحفظ السريع، والذكاء المرتفع، وهذا ما أكدته معظم الدراسات من بينها دراسة لوناس حدة (2013)، بالاظافة إلى قدرتهن على التحليل، والنقد، والتخيل.

أما بالنسبة إلى عمليات التفكير فنجد أن الإناث يمتلكن القدرة على حل المشكلات، والقدرة على التفكير في العالم من حولهن وفهمه أكثر من الذكور.

وقد يعود هذا التطور المعرفي للإناث إلى تداخل مجموعه من المتغيرات من بينها نجد الاحتكاك المباشر وغير المباشر مع كبار السن من نفس الجنس، وتأثير التكنولوجيات الحديثة وانعكاساته على الجانب المعرفي بالإيجاب.

وهذا التطور المعرفي يظهر جليا أثناء تقديم المعلم لدرسه فنلاحظ أن أغلب الإناث يتميزن في تلك اللحظة باصطياد المعلومة وتدوينها وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على قوة الانتباه والفطنة، إضافة إلى ذلك لديهن قدرة على حفظها واستيعابها واسترجاعها أكثر من الجنس الآخر.

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
resultats	1,00	25	147,0400	15,09271	3,01854
	2,00	25	135,2800	25,80943	5,16189

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
resultats	Hypothèse de variances égales	13,090	,001	1,967	48	54,0	11,76000	5,97969	-,26297	23,78297
	Hypothèse de variances inégales			1,967	38,696	,056	11,76000	5,97969	-,33810	23,85810

4-1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة".
وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون Pearson، لاختبار طبيعة العلاقة الإرتباطية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (04):

يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين القراءة والتحصيل الدراسي والتنمية المعرفية.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	معامل إرتباط بيرسون			مستوى الدلالة المعنوية	القرار
	القراءة	التحصيل الدراسي	التنمية المعرفية		
القراءة	1	0.45 Sig=0.001	0.50 Sig=0.003	0,01	قبول 1H
التحصيل الدراسي	0.45 Sig=0.001	1	0.54 Sig=0.007		
التنمية المعرفية	ؤ	0.54 Sig=0.007	1		

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أنّ معامل الارتباط بين القراءة والتحصيل الدراسي بلغ 0.45 =(r)وبلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(sig) (0,001) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,01) فهي دالة إحصائيا وعليه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القراءة والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.
مما يدل على أنّه كلما زاد نسبة القراءة كلما زاد التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.
وبلغ معامل الارتباط بين القراءة والتنمية المعرفية 0.50 =(r)وبلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(sig) (0,003) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,01) فهي دالة إحصائيا وعليه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القراءة والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة.
مما يدل على أنّه كلما زادت نسبة القراءة كلما زاد النمو المعرفي والعقلي لدى عينة الدراسة.
وبلغ معامل الارتباط بين التنمية المعرفية والتحصيل الدراسي بلغ 0.54 =(r)وبلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(sig) (0,007) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,01) فهي دالة إحصائيا وعليه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي والتنمية المعرفية لدى عينة الدراسة.

مما يدل على أنّه كلما زاد التحصيل الدراسي زاد النمو المعرفي والعقلي لدى عينة الدراسة والعكس صحيح.
من هنا يتبين أن للقراءة دور كبير في نمو الفرد في الجوانب المعرفية والعقلية.
وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج كل من دراسة فاطمة بنت خلف الله (2007)، ودراسة بوخالفة سليمة (2015)، ودراسة الوناس حدة(2013).
وتفسر الباحثتان هذه النتيجة أنه كلما زاد إقبال الطلاب على القراءة زادت وتطورت معه القدرة على التحليل والنقد والذكاء والتخيل والتذكر، بمعنى أن القراءة هي وسيلة لاكتساب اللغة، والتواصل ومشاركة المعلومات والأفكار، فهي تعتبر كنز الانسان وميزته، فهي حجة العقل، والكلمة هي أساس اللغة، والكلمة عالم من المعرفة ندركها بالقراءة، فالكلمة دعوة جلية لتمنح المعرفة للإنسان، وتفسح أنهار العقل، وتوسع المدركات العقلية، والرؤى التأملية والتخيلية، فهي تعتبر من المهارات الأساسية والرئيسية التي لا غنى عنها في حياته، ففيها الكثير من المهارات الفرعية، منها القدرة على التعرف، والقدرة على التمييز، والقدرة على التحليل والقدرة على النقد، والقدرة التخمين، والقدرة على التخيل، والقدرة على الاسترجاع، وغيرها....
أيضا إذا تمكن الفرد من إتقان اللغة وفهمها وزادت قدرته على التعبير بدون قيود وزاد رصيده اللغوي ونمت عنده القدرة على التحليل والاستيعاب فهي بذلك تفتح له سبيل الارتقاء بتحصيله الدراسي وتسمح له أن يحقق نتائج مبهرة في مجالات متعددة من أبرزها المجال التربوي الدراسي.
وفي المقابل إذا زادت قدرات الفرد العقلية من ذاكرة وذكاء وتخيل وتحليل وغيرها، استطاع الفرد أن يرسم أهدافه، وزادت قدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة، ورسم مخططات لتحقيق الأهداف النظرية، فتزيد عنده القدرة على حفظ وفهم الدروس وتحليلها تحليلا دقيقا، هذا ما يمكنه من تحقيق نتائج من متوسطة إلى ممتازة في مساره الدراسي.

2. الاستنتاج العام للدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى التأكد من دور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة حيث تمكنت من إثبات صدق الفرضية التي نصت على انه هناك فروق في القراءة والتحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة.
ومن هنا نلاحظ ان الدراسة الحالية تتفق مع دراسة سيفز التي هدفت إلى تحسين التحصيل في القراءة لدى التلاميذ حيث تم التوصل الى نتائج تؤكد المساهمة في تنمية الذكاء وتطوير القدرات العقلية والمهارات العقلية لدى التلاميذ.
ومن خلال هذه الدراسة الحديثة تطور ملحوظ في ما يخص الجانب المعرفي للطالب الجامعي وظهر هذا من خلال تنمية قدراته العقلية المتمثلة في الذكاء والإبتكار والإبداع وتمكنه من القراءة بسرعة أكبر وبسهولة ومتعة.

3. الاقتراحات والتوصيات:

في ظل ما أسفرت عنه الدراسة الحالية واستنادا إلى الإطار النظري نقدم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- تشجيع الطلبة الجامعيين على أهمية ودور القراءة في تنمية التحصيل المعرفي وتطوير قدراتهم العقلية والفكرية من جميع جوانبها.
- استغلال وقت الفراغ في القراءة والإطلاع باعتبار أن القراءة مفتاح لجميع المواد الأساسية
- إنشاء مكتبات منزلية من أجل القراءة واكتساب معارف وخبرات جديدة.
- تحسيس أولياء الأمور والمختصين في هذا المجال بضرورة القراءة وذلك للنتائج الإيجابية التي يخلفها من الجانب المعرفي واللغوي كونها تسمح برفع التحصيل الدراسي وتنمية القدرات المعرفية للطلاب الجامعيين بالإضافة إلى الأبعاد النفسية والتربوية.
- تنظيم ندوات ولقاءات وتشجيع على الأبحاث لتطوير القراءة التي تهدف إلى تحقيق الأفضل للطلبة بمحاولة تجسيدها بما ينفعهم ويفيدهم.
- جعل الطلبة أكثر اقترابا من المكتبات الجامعية وإعطائهم روح الحرية في اختيار ما تميل النفس لقراءته وذلك من اجل رفع مستواهم الثقافي والاجتماعي..

خاتمة

خاتمة:

إن القراءة تمثل محور العملية التعليمية التعلمية، فالحياة مبنية على القراءة، ومن خلال الدراسات السابقة وهذا العمل الذي قمنا به تظهر لنا أهمية القراءة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة باعتبار أن هذه الفئة تمثل بصفة عامة المجتمع ومستواه، فكلما كانت هذه الفئة مهتمة بالقراءة كلما كان المجتمع أكثر تطورا وازدهارا باعتباره العنصر الأساسي في الحياة، لهذا السبب جاء هذا العمل كتكملة للأعمال التي أجريت في هذا المجال وأن ما جاء في بحثنا هذا محاولة بسيطة لإبراز أهمية ودور القراءة في التحصيل المعرفي وبالتحديد في الجامعة وبالمتابعة الميدانية لظاهرة القراءة ودورها في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة التي توصلت إلى مجموعة من الحقائق يمكن ذكرها فيما يلي:

- إن القراءة لدى طلاب الجامعة تعتبر من المهمات الأساسية لتطوير الفكر وتنمية قدراتهم واستعداداتهم وتحصيلهم الدراسي.
- القراءة أثر فعال في تحصيل المفاهيم الأساسية للطلاب فهي الأداة الأساسية في عميلة التعلم، فلا علم ولا معرفة وثقافة بغير قراءة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- ابن المنظور، جمال الدين. لسان العرب. بيروت: دار صادر[د. ت]، مج.12.

2- السعيدي، أحمد. مدخل إلى الدسليسكيا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة.عمان،دار اليازوري 2009.

3- الميلادي، عبد المنعم.القراءة...المكتبة المدرسية. الإسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة، 2008.

4- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوو صعوبات التعلم،دار المسيرة،ط1 عمان سنة 2009.

5- غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم،دار أسامة،عمان، سنة 2005.

6-الحمود، فهد قراءة القراءة.(ط4). الرياض، العبيكان 2009.

7- محمد، صالح. كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية. بيروت ،دار الشعب، 2008.

8- شعبان،ماهر. سكيولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان ،دار المسيرة،2010.

9- ولد خليفة،عيسى.كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة. الإسكندرية، دار الوفاء، 2008.

10- البنهاو ي، محمد أمين.عالم الكتب والقراءة والمكتبات. بيروت ،دار مكتبة الهلال،2008.

11- شعبان،ماهر. سكيولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان ،دار المسيرة، 2010.

12- أحمد محروس، ميساء. القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية. مجلة علم المكتبات والمعلومات.ع.1.الإسكندرية2012.

13- الحسن، الوارث: ظاهرة العزوف عن القراءة: أسبابها وطرق علاجها: على الرابط -http://www.maghress.com/aladabia/5363

14- بيرة، نعيمة.المقروئية لدى طلبة الدراسات العليا، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة ماستر.علم المكتبات ومراكز المعلومات، جامعة قسنطينة،2001.

15- فتحي، حنان. دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة. القاهرة ،دار شتات،2005.

16-الطائي، عزيزة. صعوبات القراءة والكتابة ا،لتشخيص والعلاج. مجلة الفلق، 2012.

17- مولاي بودخيلي محمد ،نطق التحفيز المخلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي؛ ط1؛ ديوان المطبوعات الجامعية؛ بن عكنون؛ الجزائر2004.

18- حياة فهد ذهب،أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب لمحركات التيار المستمر؛ مجلة كلية التربية؛ العدد 13؛جامعة واسط 2013.

19- سهير إبراهيم أحمد إبراهيم،العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المارهقين لجماعة الرفاق غير السوية قسم علم النفس جامعة عين الشمس.

20- عطية الأبارشي ،روح التربية والتعليم دار الفكر العربي القاهرة 1993.

21- سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ؛ مذكرة الماستر إرشاد وتوجيه؛دراسة غير منشورة؛ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة الوادي؛الجزائر؛2013/2014
22- لطيفة عبادة، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ؛ مذكرة الماستر في علم الاجتماع التربوي؛دراسة غير منشورة؛ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة الوادي؛ 2013/2014

23- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ط1،دار الأمل،الجزائر،2010. 24- صلاح يحي هود عبد الجليل، أثر طريقة التعلم بالاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي؛ مذكرة الماجستير في المناهج وطرق التدريس؛دراسة منشورة؛ كلية التربية؛ جامعة أم القرى؛ 1413هـ.

25- كاملة بكاكرة،عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء؛ مذكرة الماستر في علم اجتماع التربية؛ دراسة غير منشورة؛ معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة الوادي؛ 2013/2014.

26- محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009.

27- محمد فرحان القضاه؛ محمد عوض الترتوي،أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق؛ ط1؛ دار الحامد؛ عمان؛ الأردن؛ 2006.

28- عماد الزغلول؛ علي الهنداوي: مدخل إلى علم النفس؛ ط2؛ دار الكتاب الجامعي؛ العين؛ الإمارات العربية المتحدة؛ 2007.
29- عبد العزيز المعايطة؛ محمد عبد الله الجغيمان: مشكلات تربوية معاصرة؛ ط2؛ دار الثقافة؛ عمان الاردن؛ 2009.

30- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2004.

31- رفيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؛ ط1؛ أنوار المعرفة؛ مستغانم؛ الجزائر؛ 2012.

32- يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي 2011/2012.

33- لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك ،التحصيل الدراسي.

34- د.محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان.

35- سامي محمد ملجم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

36- رمزي غريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط1.

37- نزار مهدي الطائي، محاضرات في التقويم التربوي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ط2، 1938.

38- العيسوي، عبد الرحمان، الزعيلاوي محمد السيد محمد الجسماني عبد العلي، القدرات العقلية وعلاقتها بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان،2006.

39- عدس عبد الرحمان، توق محي الدين، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

40- الصوفي، عبد اللطيف، القراءة وأهميتها، مستوياتها ومهاراتها وأنواعها، دار الفكر،مشق،2007

41- أمل محمد أحمد زايد، فعالية برنامج لتعليم مهارات التفكير على بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ،2005.

42- إيناس فاروق رمضان العشري، أثر برنامج مقترح لتنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا،2005.

43- حامد عمار، مقالات في التنمية البشرية العربية، الدار العربية للكتاب،القاهرة،1997.

44- حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل إلى علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة،1983.

45- حمدان ممدوح إبراهيم الشامي، أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المنخفضين تحصيليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة،2007.

46- فتحي السيد محرز، بحث مرجعي حول الاتجاهات الحديثة لتنمية الذكاء، كلية التربية ،جامعة الأزهر، القاهرة،2002.

47- مجدي عبد الكريم حبيب، التفكير: الأسس النظرية والإستراتيجيات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996.

48- نبيل عبد الهادي أحمد السيد، أثر التدريب على مهارات البراعة المتعلمة في الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2011.

49- وفاء محمود نصار عبد الرزاق، بحث مرجعي حول الاتجاهات المعاصرة في تنمية مهارات التفكير لدى الموهوبين، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ،2006.

50- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.

51- الشريف محمد موسى، الطرق الجامعية للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، السعودية،2004.

الملاحق

التعليمية:

أخي الطالب أختي الطالبة في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية بهدف التعرف على مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

وعليه نرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستمارة دون ترك أي بند بدون إجابة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات سرية تخدم البحث العلمي وتقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

ملاحظة: ضع علامة × أمام الخانة المناسبة لكم.

- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. التخصص: علوم التربية ☐ علم النفس ☐

- الملحق (01): مقياس القراءة:

:

رقم		نعم	لا
1	اعتمد على القراءة في مساري الدراسي.		
2	اعرف القراءة على أنها عملية عقلية .		
3	تكمن أهمية القراءة بالنسبة لي وسيلة لتكوين المعارف .		
4	اكتساب الخبرة هو الدافع الحقيقي للقراءة بالنسبة لي.		
5	أرى أن التكنولوجيا سبب من الأسباب التي تبعدني عن القراءة.		
6	استعمل القراءة كوسيلة لتضييع الوقت فقط.		
7	اعتبر القراءة فرض مشروط علي وليست بهواية.		
8	اعتقد أن القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات.		
9	اعتبر القراءة نافذة تنمي معرفتي.		
10	أرى أن القراءة لا دخل لها في تفوقي الجامعي ثم المهني.		
11	أفضل وسائل الإعلام لاكتساب المعرفة بدل القراءة.		
12	أفضل زيارة المكتبة الجامعية في أوقات الفراغ.		
13	أرى أن المداومة على القراءة تزيد من فرص النجاح المدرسي.		
14	لدي دائما وقت مخصصا للقراءة.		

15	اتبع طرق كثيرة عند القراءة.		
16	أحاول دائما مداومة قراءة كل ما ينمي معرفتك.		
17	أرى أن القراءة لا يهمني أمرها ولا احتاجها في حياتي اليومية.		
18	استخدم مهارات التفكير عند القراءة.		
19	اعتقد أن الخجل والخوف يحد من تنمية مهارة القراءة لدي		
20	أضع خطا أمام الكلمات الصعبة أثناء القراءة.		

- الملحق (02): مقياس التحصيل الدراسي:

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يستخدم الأستاذ مختلف الوسائل التعليمية للرفع من مستوى تحصيلي الدراسي.		
2	يساهم التواصل الفعال بيني وبين الأستاذ في تفوقي الدراسي.		
3	أرى أن كثافة الحجم الساعي للبرنامج الدراسي يؤثرا سلبا على تحصيلي الدراسي.		
4	أرى أن قراءتي للكتب الطويلة يؤدي إلى شعوري بالممل وبالتالي ينخفض مستواي الدراسي.		
5	اعتقد أن كثافة البرنامج المقررة سنويا تساهم في تدني مستواي الدراسي.		
6	أظن أن كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم تدفع الطالب لحصوله على نتائج ضعيفة.		
7	أجد نفسي منهكا أثناء القراءة نتيجة كثافة الدروس مما يجعلني أقدم جهدا اقل من اللازم.		
8	أرى أن نقص قراءة الحصص التطبيقية قلل من فرص تحصيلي الجيد.		
9	اعتقد أن محتوى البرنامج الدراسي يساعدني على تحقيق تحصيل دراسي جيد.		
10	اعتقد أن عدم تعاون الطلبة مع بعضهم في مراجعة الدروس سبب يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي.		
11	إن ارتفاع مستوى القراءة لدي يساهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.		
12	أرى أن كثرة الأعداد في الفوج الواحد أثناء الدرس يؤثر سلبا على مستوى الطلبة.		
13	أظن أن غياب الطلبة للدراسة في قاعات المحاضرة يتسبب في تدني التحصيل الدراسي.		

14	أرى أن عدم حصول الطالب التشجيع على القراءة من طرف الأساتذة والزملاء يؤثر على تقدم مستواه الدراسي.		
15	لدي ثقة بقراءتي للمعلومات الجديدة لاستعمالها في معالجة المشكلات الدراسية.		
16	احدد أخطائي وثغراتي في القراءة أحافظ على تفوقي الدراسي.		
17	استغل القراءة في وقت الدراسة أحسن استغلال لتحسين تحصيلي الدراسي.		
18	أرى أن الاجتهاد والمثابرة في القراءة طريق ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.		
19	اعتقد أن القراءة في الأيام الأخيرة ليوم الامتحان سبب رئيسي في تدني مستواي الدراسي.		
20	قبولي في قراءة تخصص لا ارغب فيه سبب في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.		

- الملحق (03):التنمية المعرفية:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استنتج معنى الكلمات الغامضة من السياق العام للنص.					
2	في بداية كل نشاط دراسي أضع خطة أسير عليها					
3	اشرح الأفكار التي افهمها لغيري من الطلبة.					
4	أجد صعوبة في استخدام ما ادرسه في الجامعة لفهم ظواهر الحياة اليومية.					
5	أثناء دراسة أي موضوع التوقف أحيانا لأتساءل: هل طريقة العمل التي اتبعها مناسبة فعلا؟					
6	أثناء دراسة أي موضوع، التوقف من حين إلى أخر، لأتأمل فيما يحويه من أفكار.					
07	قبل الشروع في دراسة أي موضوع أحدد الأعمال والنشاطات التي سأقوم بها.					
08	ألخص دروسي في صورة مخططات وأشكال...حتى يسهل تذكرها فيما بعد.					

09	أثناء الاستعداد للامتحان أتوقع الأسئلة التي قد يطرحها الأستاذ وأعد لها الإجابة المناسبة.					
10	بعد الإجابة عن كل سؤال أحدد أخطائي كي أتفاداها لاحقا.					
11	أفضل الأعمال الدراسية السهلة حتى لا أرهق نفسي بالتفكير.					
12	أستعد لدراسة المواضيع الصعبة بقراءة مقالات وكتب مبسطة حولها.					
13	لا الخص الدروس التي أراجعها بل أفضل قراءتها كاملة (كما هي).					
14	عندما تواجهني صعوبة في دراسة موضوع ما أتركه وأنتقل لموضوع أخر.					
15	يهمني رأي الأساتذة في طريقتي في الدراسة لأصححها إن كانت خاطئة.					
16	أعتقد أن كل معلومة جيدة أدرسها تثري رصيدي المعرفي.					
17	أراجع دروسي دون تنظيم أو تخطيط مسبق.					
18	أربط المعلومات التي أدرسها بالمعلومات السابقة.					
19	أثناء المراجعة أتوقف من حين لأخر وألخص في ذهني النقاط الرئيسية.					
20	بعد حل أي مشكلة أو سؤال أتساءل هل توصلت فعلا إلى الحل المناسب (الصحيح).					
21	أميل إلى دراسة الموضوعات الصعبة التي فيها تحدي لقدراتي المعرفية.					
22	أحضر المواضيع الدراسية المبرمجة قبل أن يتطرق إليها الأستاذ.					
23	. أربط المعلومات التي أدرسها بأمثلة من الواقع					
24	لا أقتنع بالفهم الشخصي للمفاهيم المدروسة بل أستعين بالمراجع المختلفة لأتحقق من الفهم الصحيح لها.					
25	بعد أن أتأكد من صحة الحل الذي توصلت إليه أتساءل هل هناك طريقة أخرى للحل.					

26	.يرجع إلي زملائي عند اختلافهم حول قضية علمية					
27	بعد الانتهاء من المراجعة أسجل ما تم إنجازه وأحدد ما .بقي علي إنجازه لاحقا					
28	. عند دراسة مصطلحات جديدة أفكر في أمثلة توضحها					
29	أثناء المراجعة أحاور نفسي (بصوت مسموع) عن الخطوات التي أتبعتها في الوصول إلى النتيجة أو الحل.					
30	أقارن بين إجاباتي وإجابات زملائي المتفوقين لأكتشف .أخطائي ونقاط ضعفي					
31	.عند دراسة أي موضوع أفكر في الهدف والفائدة منه					
32	عند دراسة أي موضوع أبحث عن الفكرة العامة قبل .الخوض في التفاصيل					
33	بعد المراجعة أطرح على نفسي أسئلة تساعدني على .التأكد من أنني أفهم ما أدرس					
34	بعد حل أي تمرين أو سؤال أتساءل هل نسيت (أسقطت) خطوة من خطوات الحل.					
35	أعتقد أن الدروس التي يقدمها الأستاذ كافية ولا داعي .للإستعانة بمراجع أخرى					
36	أناقش كل فكرة جديدة أدرسها مع زملائي لأتأكد من .فهمي الجيد لها					
37	بعد حل أي مشكلة ألجأ إلي وسائل مختلفة للتأكد من .صحة هذا الحل					
38	عند دراسة أي موضوع أضع خطوطا تحت الأفكار .التي أعتقد أنها هامة					
39	عند قراءة سؤال أو مسألة الامتحان أضع رسوما أو .أشكالا... تساعدني على الحل					
40	أثناء المراجعة أختبر نفسي بالإجابة عن نماذج .امتحانات سابقة					
41	لا أتعب نفسي في فهم الدروس الصعبة بل أحفظها عن .ظهر قلب					
42	.لا أستطيع تحديد الأفكار الرئيسية والهامة... فيما أقرأ					

43	عندما أشك في صحة فكرة ما لا يهدأ لي بال حتى أتحقق من ذلك في مراجع مختلفة.					
44	أشعر أن الدراسة في تخصصي هذا ساعدتني على تصحيح العديد من المعلومات والأفكار الخاطئة.					
45	بعد الانتهاء من المعلومات أعيد الإجابة عن أسئلتها بطريقة تمكنني من تصحيح أخطائي.					
46	أتضايق من مراجعة ورقة الامتحان فأسلمها بعد الانتهاء من الإجابة مباشرة.					